

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

لدى طلبته في ضوء المعايير الإسلامية

أ.د. محمود خليل أبو دف و أ. نعمة عبد الرؤوف منصور

كلية التربية - قسم أصول التربية ماجستير أصول التربية

الجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين

ملخص: هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة الأستاذ الجامعي لدوره في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته، في ضوء المعايير الإسلامية، والكشف عن دلالة الفروق في تقدير أفراد العينة لهذه الممارسة، وقد استخدم الباحثان استبانة قاما ببنائها طبقت على عينة قوامها (235) طالباً وطالبة من المستوي الرابع، وقد أظهرت الدراسة ممارسة عالية للأستاذ الجامعي في تنمية منهاج التفكير السليم لدى طلبته وبنسبة (75.11%) كما كشفت عن فروق ذات دلالة احصائية، في تقدير درجة ممارسة الأستاذ الجامعي لدوره في تعزيز منهاج التفكير السليم لصالح الإناث، في حين لم تظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة احصائية، تبعاً لمتغير التخصص علوم (شرعية، إنسانية، تطبيقية). وأوصت الدراسة بتدريب الأستاذ الجامعي - بصورة مستمرة - على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس، وتركيزه على استخدام أسلوب حل المشكلات، والتقليل من أعداد الطلبة في الشعبة الدراسية الواحدة، لإتاحة المزيد من فرص التفاعل والحوار بين الأساتذة وطلبتهم.

The role of a university tecturer in enhancing proper thinking method in his students according to Islamic criteria

Abstract: This study aims at investigating to what extent the university professor recognizes his role in enhancing the fair thinking approach (FTA) in his class in the light of Islamic cultural standards. The study investigated the means significant difference in practicing thinking approach in university classes due to difference in gender or specialization of staff. The researchers built a questionnaire for that purpose, which was filled by 235 students (male and female) from the fourth year.

The findings showed a high level of proper thinking approach (FTA) in university classes (75.11 %). The result showed significant difference in favour of female students opinion in practicing FTA. No significant difference in practicing FTA appeared between the students in different fields (Humanitarian, Islamic, and Practical field).

The study offered the following recommendations:

1. Organizing training in this field for the university staff.
2. Using modern technology in teaching.
3. More emphasis on problem- solving approach which, enhance FTA.
4. Reducing the number of students in classes to enhance interaction in the classes.

مقدمة:

إن من أعظم نعم الله عز وجل على الإنسان، نعمة العقل، وهو من أكبر الطاقات البشرية
ومن الدلائل على مكانة التفكير في القرآن الكريم، أنه أشار إليه في مقام الإعلاء من شأنه وتعظيم
من يحسنون استخدامه، ومن الشواهد الدالة على ذلك قوله عز وجل:
فالتفكير هو الخاصية الكبرى التي تميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات المحيطة به، والناس
إنما يتفاضلون بكمال عقولهم، التي يرتقون بها في حياتهم نحو الأفضل، والإنسان إذا ما فقد
الفكر، فإن منزلته تنحط، ووجوده يتضاعل (الزنيدي، 1984: 36).

والتفكير هو الوسيلة التي استطاع بها الإنسان أن يرتقي في مدارج المدنية، حيث قام بدوره، في
التعرف إلى عالم الطبيعة وفهم عناصرها ووعى السنن التي تجري عليها، ثم وظفها في الارتقاء
بحياته المادية، والتفكير السليم هو وسيلة الإنسان للتسامي على قيود عالمه المادي والانطلاق إلى
ما وراءه من وجود غيبي، أسمى من عالمه، سعياً إلى تكميل إنسانيته (الزنيدي، 1984: 36).
إن القدرة على التفكير، هي أساس التعليم واكتساب الخبرات وحل المشكلات، واتخاذ القرارات
المناسبة، لتحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي، كما أن القدرة على التفكير السليم السوي،
أساس المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بل أساس المسؤولية والتكليف الديني، الذي
يمكن من حسن التصرف في المواقف الاجتماعية والاقتصادية (عبد الحليم، 2005: 1).
فالمستقبل إنما يكون للأمم التي تستثمر ذكاء شبابها، فكم من تربية أعاققت النمو الشامل للمجتمع،
وأنتجت نفوساً محبطة عاجزة عن مواجهة تحديات الحياة.

ومما لا شك فيه، أن مؤسسات التعليم العالي -ممثلة بالجامعات- لها دور كبير في تنمية
المجتمع، إذ تمثل ورش عمل حقيقية، لتدريب الطلبة على أنماط التفكير الفاعل، ومن نافذة القول،
إن العملية التعليمية في الجامعات، تعتمد -بدرجة أساسية- على الأستاذ الجامعي، إذ له مكانته
الكبيرة والمؤثرة، بما يمتلك من فرص كبيرة للتأثير في طلابه، وبالتالي فإن المتوقع منه، أن
يكون أستاذاً فاعلاً، قبل أن يكون باحثاً متميزاً.

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

ويؤكد الباحثون على أن "التدريس الجامعي، ليس مجرد إلقاء محاضرات، ونقل معلومات إلى المتعلمين، بل هو عملية إعداد متكامل الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، والتي يتم بموجبها تكوين شخصية المتعلم بشكل متميز، وتأسيساً على ذلك، فإن مهمة التدريس الجامعي، هي تعليم الطلبة كيف يفكرون ويبدعون، لا كيف يحفظون الكتب والمذكرات والملخصات الجامعية" (زيتون، 1995: 19).

ويمكن استجلاء مكانة الأستاذ الجامعي، من خلال إشارة الرسول e، إلى فضل العلماء بقوله "إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ولكنهم ورثوا العلم، فمن أخذ به، أخذ بحظ وافر" (الترمذي، ب.ت، ج: 5: 48).

ويجمع التربويون المختصون، على أن نجاح الأستاذ الجامعي في أدائه، يعتمد على أمرين أساسيين، أولهما: مؤهلاته العلمية المتميزة وتمكنه من تخصصه العلمي، وثانيهما: معرفته بالنظريات التربوية، والممارسات المرتبطة بعمليات التعلم، مع المهارة في استخدام التقنيات التعليمية (البر، 1991: 15).

وحتى يتمكن الأستاذ الجامعي من أداء دوره، في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته، فإنه مُطالب بمراعاة التالي:

- 1- تشجيع طلبته على إنتاج الأفكار الإبداعية.
 - 2- التنوع في أساليب التدريس التي يستخدمها.
 - 3- احترام الطلبة الموهوبين وتهيئة الظروف الملائمة لتعلمهم وتنمية قدراتهم العقلية.
 - 4- المحافظة على علاقة طيبة مع طلبته.
 - 5- التركيز على اكتشاف مواهب طلبته والعمل على رعايتها وتطويرها. (أبو خاطر، 2010: 60، 61)
- ويرى الباحثان، أن الأستاذ الجامعي -حتى ينجح في أداء واجباته في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته- فلا بد له من الاطلاع الشامل وبصورة دائمة- على القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، اللذين تضمنا عناصر المنهاج الإسلامي المتميز، في بناء التفكير السليم وتطويره، كما يتطلب ذلك اكتسابه المهارات الأساسية التي تمكنه من ممارسة البحث في مجال التربية الإسلامية، ولن يكون للأستاذ الجامعي أثره الإيجابي على تفكير طلبته، ما لم يكن قدوة حسنة لهم، من خلال أقواله وأفعاله وممارساته التعليمية والتربوية.

وقد أشارت دراسة زيتون (1995) إلى أن أكثر أساليب التدريس، شيوعاً في الجامعة الأردنية، هي المحاضرة بأنماطها المختلفة، المناقشة والحوار، وفي البيئة الفلسطينية، أجرى الأستاذ (2003) دراسة حول دور الأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبته، كشفت

الدراسة على مستوى غير مرضٍ في هذا المجال، وقد أوصى الباحث بضرورة اهتمام الأستاذ الجامعي، بتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبته، وأشارت دراسة ياسين (2006) إلى ضعف كبير في أداء الجامعات العربية لدورها في بناء التفكير، وأن التركيز فيها، منصب على حشو أدمغة الطلبة بالمعلومات.

وكشفت دراسة السبيعي (2006) عن أن أكثر الأساليب التدريسية شيوعاً لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، هو أسلوب الإلقاء باستخدام السبورة، وأن أسلوب النقاش والحوار أقلها شيوعاً، وكذا استخدام أسلوب التعليم المبرمج.

ومن بدهيات القول، إن تخلف أساليب التدريس وضعفها في جامعاتنا المعاصرة، له أثره السلبي، المتمثل في إعاقة تنمية القدرات العقلية وتدعيم التفكير السليم لدى الطلبة، ومن الجدير ذكره في هذا المقام، أن مناهج بناء العقل وتنمية التفكير، لدى المسلمين في العصور الذهبية، كانت متقدمة بشكل ملحوظ، ودل على ذلك أن "علماء المسلمين اخترعوا حساب المثلثات وعلم الجبر والصفر، حيث كانت الأرقام خالية من الصفر، وتشريح العين والجسم، وتشخيص أمراض كثيرة، كالحصبة، والجذري، واكتشاف الجراثيم والبكتيريا، وما إلى ذلك من الإنجازات العلمية، وقد مرت علينا بعد ذلك مائتا سنة، ونحن لا نضيف شيئاً (موقع منتديات سرب، 1999/3/21: 3).

ومن خلال، اطلاع الباحثين، على واقع التدريس بالجامعات الفلسطينية -لاسيما في قطاع غزة- لاحظنا شيوع أساليب تقليدية في تنمية التفكير لدى الطلبة، ومما لاحظناه تركيز الكثير من الأساتذة على إكساب طلبتهم العديد من مهارات التفكير الأساسية، في حين أنهم أغفلوا تعزيز الاتجاهات الإيجابية في التفكير لديهم، وفي ضوء ذلك، تمخضت فكرة الدراسة لدى الباحثين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في ضوء ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- 1- ما درجة ممارسة الأستاذ الجامعي لدوره، في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته -من وجهة نظرهم- في ضوء المعايير الإسلامية؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته تعزى لمتغير التخصص (علوم شرعية، علوم إنسانية، علوم تطبيقية)؟

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته تعزى لمتغير المعدل التراكمي لديهم (60-70%، 70-80%، 80-90%، 90% فما فوق)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- 1- التعرف إلى درجة ممارسة الأستاذ الجامعي، لدوره في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته من وجهة نظرهم، في ضوء المعايير الإسلامية.
- 2- الكشف عن دلالة الفروق في تقدير أفراد العينة لدور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته، في ضوء المعايير الإسلامية، تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، المعدل التراكمي).

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال التالي:

- 1- أهمية التفكير السليم، في بناء الشخصية الفاعلة والمجتمع المتحضر.
- 2- توصلت الدراسة، لمنهاج التفكير السليم في ضوء الكتاب والسنة، إضافة إلى الدراسة الميدانية، التي وفرت أداة لتقييم دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم.
- 3- يمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة:
 - الأستاذ الجامعي في مجال تطوير دوره في تنمية تفكير طلبته.
 - الطلبة المعنيون بتطوير قدراتهم العقلية وأساليب تفكيرهم.
 - الجامعات المهتمة بتنمية أداء الأساتذة.
- 4- افتقار البيئة العربية لمثل هذه الدراسات التأصيلية الميدانية بشكل عام والبيئية الفلسطينية بشكل خاص.

حدود الدراسة:

- الحد الزمني: طبقت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2009-2010م.
- الحد المكاني: محافظة غزة.
- الحد البشري: اقتصرت الدراسة على طلبة البكالوريوس المستوى الرابع.
- الحد المؤسسي: الجامعة الإسلامية بغزة.

أ.د. محمود أبو دنف و أ. نعمة منصور

مصطلحات الدراسة:

استخدمت الدراسة المصطلحات التالية:

أ- منهج التفكير السليم:

التفكير في اللغة من "التفكر، التأمل والاسم الفكر والفكرة" (الجوهري، 1999، ج2: 501)، والفكر بالفتح والفكر بالكسر، إعمال الخاطر في الشيء" (ابن منظور، 1995، ج5: 105)، والتفكير اصطلاحاً "إعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها" (الزيّات وآخرون، ب.ت، ج2: 705).

ويعرف التفكير اصطلاحاً بأنه نشاط عقلي يقوم به العقل من أجل تشكيل الأفكار وإدراك الأمور والحكم عليها بصورة منطقية، وحل المشكلات وإبداع الجديد، باستغلال المعطيات والمخزون في الذاكرة (الكرمي، 1995: 66).

ويعرف الباحثان، منهج التفكير السليم إجرائياً بأنه "جملة المهارات والاتجاهات، والأساليب الفاعلة المتعلقة بالتفكير السليم والمستمدة من الكتاب والسنة، والتي تستهدف ترقية تفكير المتعلم وفق رؤية سليمة عقلانية، تقود إلى تفاعل مثمر مع البيئة المحيطة وحياة منتجة وناجحة".

ب- المهارات الأساسية في التفكير السليم:

مهارات التفكير عبارة عن عمليات عقلية محددة، نستخدمها -عن قصد- في معالجة المعلومات والبيانات، لتحقيق أهداف تربوية متنوعة (ملتقى الموهوبين، 2010/6/23).

ويقصد الباحثان بالمهارات الأساسية في التفكير السليم، مجموعة العمليات العقلية، التي يستخدمها الفرد المسلم، لحل المشكلات التي تواجهه وإبداع الجديد في حياته العملية، بما يعود بالنفع عليه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه.

ج- الاتجاهات الإيجابية في التفكير السليم:

يعرف الاتجاه بأنه استعداد للاستجابة للمواقف أو الأفراد أو الأفكار بطريقة معينة (عطية، 1995: 30).

ويعرف الباحثان الاتجاهات الإيجابية في التفكير السليم، بأنها استعداد للاستجابة بشكل ثابت ومستمر لممارسة التفكير بطريقة واعية، تقوم على أسس روحية وأخلاقية وإنسانية -مستمدة من الكتاب والسنة- تشكل ناظماً وضابطاً لنهج التفكير عند الفرد المسلم.

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

د - الأساليب الفاعلة في تعزيز التفكير السليم:

يعرفها الباحثان بأنها مجموعة الإجراءات المسلكية المؤثرة التي يستخدمها الأستاذ الجامعي مع طلبته في المواقف التعليمية، مسترشداً بما جاء في الكتاب والسنة، بقصد تعزيز منهاج التفكير السليم لديهم.

هـ - الأستاذ الجامعي:

المقصود بالأستاذ الجامعي، كل من يقوم بالتدريس للمقررات الأكاديمية في الجامعة، وحاصل على درجة الماجستير أو الدكتوراه في العلوم الشرعية أو الإنسانية أو التطبيقية.

و - دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم:

يقصد الباحثان به أنماط السلوك التي يقوم بها الأستاذ الجامعي لتعزيز مهارات واتجاهات التفكير السليم لدى طلبته باستخدام أساليب فاعلة، منطلقاً في أداء دوره مما جاء في الكتاب والسنة.

دراسات سابقة:

أجريت العديد من الدراسات، حول التفكير وأساليب تنمية دور الأستاذ الجامعي في ذلك، ويمكن إجمال أبرزها على النحو التالي:

1 - أجرى حمزة وفارو Hamza & Farrow (2000) دراسة لاختيار النماذج التدريسية، لعينة من أساتذة كلية المجتمع بتكساس، للتعرف على النوعيات الشائعة والقيمة، التي يمكن أن تساعد الأساتذة على ترقية التفكير الإبداعي وحل المشكلات لطلابهم، وتوصلت الدراسة إلى وجود عدة طرق لترقية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وأن الأساتذة يختلفون في أسلوب تدريسهم، في المناخ الذي يهيئونه وفي الوقت نفسه، يتقاسمون عدداً من النوعيات الشائعة والقيمة، فبعض الأساتذة، يكون أكثر ميلاً للجانب التحليلي والمنطقي أكثر من غيرهم والبعض الآخر، يميل للجانب الاستطلاعي والاستكشافي.

2 - أجرى العمري (2003) دراسة استهدفت الكشف عن أساليب القرآن الكريم في تنمية التفكير من خلال سورة الشورى كأنموذج، وتوصلت الدراسة إلى أن سورة الشورى، قدمت أنموذجاً في التفكير، تضمن إثارة المشكلة والبحث في البدائل واختيار أفضلها، ثم التفكير التحليلي المؤدي إلى حل المشكلة عن طريق الوسائل التالية:

- عرض المفاهيم الإيمانية الإيجابية وتدعيمها.
- عرض المفاهيم السلبية ومناقشتها والرد عليها.
- حل المشكلة الإيمانية تأملياً بمنهجية التفكير الاستدلالي.

- حل المشكلة الإيمانية، بمنهجية التفكير العملي الإجرائي.
- الوصول إلى النتائج والقوانين والقواعد العامة، المؤدية لحل المشكلة الإيمانية.
- 3- أجرى حوامدة (2003) دراسة حول مهمة القرآن الكريم في تنمية التفكير المنظومي لدى الإنسان، وكشفت الدراسة عن نهج القرآن الكريم عن اتباع المنحى الخطي في التفكير وذمه ووصفه بالتقليد والتعصب الأعمى والمحافظة على موروثات الآباء والأجداد وعدم إعمال الفكر والعقل، في حين دعا القرآن الكريم إلى اتباع المنحى المنظومي في كل مواقف التفكير وجعل لذلك ضوابط وموجهات، أما الضوابط فتتعلق بمفهوم العقل ومفهوم الدعوة ومفهوم وحدانية الخالق ووحدة المخلوق، ومفهوم التوازن ومفهوم الخيرية ومفهوم الغرضية أو الغائية، وأما الموجهات، فهي تتعلق بالحث على طلب العلم وجعل الكون والإنسان والحياة، مجال التفكير، والتحذير من اتباع الظن وإثارة الحماس باستخدام صور بلاغية وأساليب مقنعة.
- 4- أجرت الأحمد (2003) دراسة استهدفت الكشف عن مدى قيام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض - بتنمية أنماط التفكير العلمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية، وقد طبقت الباحثة أداة (استبانة) على (188) عضو تدريس من الجنسين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأظهرت الدراسة النتائج التالية:
 - أن أعضاء هيئة التدريس، يقومون بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الجامعية بدرجة عالية.
 - أن أعضاء هيئة التدريس، يقومون بتنمية مهارات التفكير لحل المشكلات لدى طلبة المرحلة الجامعية بدرجة عالية.
- 5- استهدفت دراسة محمود (2005) تحديد مفهوم التفكير الإبداعي، وبيان مدى الحاجة إليه وإبراز أساليب تنميته في المجتمعات الإسلامية، كشفت الدراسة عن اهتمام الإعلام بالتفكير الإنساني بوجه عام، والتفكير العلمي بوجه خاص، والتفكير الإبداعي بوجه أخص، كما أظهرت حاجة العالم العربي الإسلامي المعاصر، للأخذ بأسباب التقدم العلمي في تنمية التفكير الإبداعي لمواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تواجهه، وأوصت الدراسة بإعادة صياغة المناهج الدراسية في المدارس والجامعات.
- 6- هدفت دراسة السبيعي (2006) التعرف إلى أساليب التدريس التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود وتحديد العوامل التي تؤدي إلى زيادة فعالية استخدام الأساليب التدريسية المتنوعة، واستخدم الباحث استبانة تضمنت (33) بنداً، طبّقها على عينة

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

- عشوائية طبقية من أعضاء هيئة التدريس في ثماني كليات بجامعة الملك سعود بالرياض بلغ عددهم (73) عضواً، وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:
- أكثر أساليب التدريس الجامعية -شيوياً- التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود هي، أسلوب المحاضرة وأسلوب الحوار والمناقشة، وأن أقل أساليب التدريس الجامعية شيوياً، التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة هي أسلوب الرحلات الميدانية وأسلوب التعليم المبرمج وأسلوب العرض التوضيحي.
 - من أكثر العوامل المؤدية إلى فعالية استخدام الأساليب التدريسية التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، هي: المهارات التدريسية، تمكن عضو هيئة التدريس من مادته العلمية، وإلمامه بالمقرر الذي يدرسه، القدرة على التعامل مع الطلبة باحترام والتزام الموضوعية والصدق والعدل معهم.
- 7- أجرى خاطر (2010) دراسة استهدفت الكشف عن مدى ممارسة أساتذة الجامعة لدورهم، في تنمية الإبداع لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية، كما سعت إلى الكشف عن الفروق بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، المعدل التراكمي)، ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة (استبانة) مكونة من (28) فقرة على عينة قوامها (348) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأظهرت الدراسة أن ممارسة الأساتذة بالجامعة، لأساليب تنمية الإبداع لدى طلبتهم، جاءت متوسطة بوزن نسبي 68.33%.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح ما يلي:

- 1- تنوع الدراسات، حول موضوع التفكير، فمنها ما هو تنظيري ومنها ما هو ميداني، وبعضها ركز على أساليب التدريس التي يستخدمها الأستاذ الجامعي في تنمية التفكير، والبعض الآخر تناول مهارات التفكير التي يقوم الأستاذ الجامعي بتعزيزها لدى طلبته.
- 2- أكدت على حاجة المجتمعات العربية والإسلامية، إلى الاهتمام والتركيز على تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.
- 3- كشفت الدراسات عن تميز منهج القرآن الكريم في تنمية التفكير المنظومي لدى الإنسان.
- 4- تركيز القرآن الكريم -في تنمية التفكير الإنساني- على الأساليب العملية والإجرائية.
- 5- استخدام الأستاذ الجامعي في المجتمعات العربية والإسلامية، أساليب تدريس تقليدية في الغالب، وفي حين ينحسر استخدامه للأساليب العملية والفاعلة في تنمية التفكير لدى طلبته.

أ.د. محمود أبودنف و أ. نعمة منصور

6- ومن الجدير ذكره أن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة، ولاسيما فيما يخص إبراز مشكلة الدراسة، ومفردات الإطار النظري.

7- تميزت الدراسة الحالية، عن الدراسات السابقة فيما يلي:

- تناولت دور الأستاذ الجامعي في تعزيز التفكير السليم لدى طلبته، بصورة شاملة متكاملة من حيث: المهارات، الاتجاهات، الأساليب الفاعلة، في حين ركزت بعض الدراسات على تقويم ممارسات الأستاذ الجامعي، في تنمية بعض مهارات التفكير تارة، وتارة أخرى، تناولت أساليبه في تنمية التفكير لدى طلبته.

- لم تكتفِ الدراسة الحالية، بالجانب الميداني، بل تجاوزت ذلك إلى بناء إطار نظري، أصّلت من خلاله- لمفهوم منهاج التفكير السليم بكل أبعاده، في ضوء الكتاب والسنة.

الإطار النظري

يشكل القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، مصدراً أساساً في بناء الشخصية المسلمة، بكل جوانبها، بما في ذلك بناء التفكير الذي هو عنصر حيوي فيها، وقد بدا ذلك جلياً من خلال استقراء العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.

أولاً: اهتمام الإسلام بالتفكير:

حض الإسلام على التفكير السليم، كما جاء في قوله تعالى: " * (٥١٠١) ﴿لَا يَرْفَعُ رَجُلٌ رَأْسَهُ فَوْقَ رَأْسِ الْآخَرِ﴾

﴿لَا يَرْفَعُ رَجُلٌ رَأْسَهُ فَوْقَ رَأْسِ الْآخَرِ﴾ (٥١٠١) ﴿لَا يَرْفَعُ رَجُلٌ رَأْسَهُ فَوْقَ رَأْسِ الْآخَرِ﴾

(سبأ: 46).

ورفع القرآن الكريم من مقام العلماء، حيث جاء في التوجيه القرآني: " ﴿لَا يَرْفَعُ رَجُلٌ رَأْسَهُ فَوْقَ رَأْسِ الْآخَرِ﴾

﴿لَا يَرْفَعُ رَجُلٌ رَأْسَهُ فَوْقَ رَأْسِ الْآخَرِ﴾ (العنكبوت: 43)، وإذا كان الدين -الذي شرعه

الله عز وجل لعباده- هو الأمانة التي حملها الله للإنسان من دون المخلوقات المحيطة به، على أساس الميزة التي فاق بها هذه المخلوقات وهي العقل، فإن العقل هو مناط التكليف وأساس قيام الدين، والفكر هو وسيلة الإنسان، في تلقي التشريع والتعاليم ليفهمها ويطبّقها في حياته، كما أن الاجتهاد هو عمل فكري (الزبيدي، 1984: 38).

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

فالتفكير فرض عين على كل مسلم عاقل، حتى تصح العقيدة والعبادة، ويتضح ذلك من خلال

قوله عز وجل: ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا الْإِنْسَانُ عَلَىٰ عِزَّةٍ بِرَأْسِهِ﴾ (البقرة: 255). (يونس: 151).

إن سلوك الإنسان في الحياة، هو انعكاس حقيقي لأسلوب تفكيره، ولقد اعتمد الإسلام في عملية تحويل المجتمع من مجتمع جاهلي، إلى مجتمع إسلامي على إحلال مفاهيم العقيدة عن الكون والإنسان والحياة، وعلى إنكفاء جذوة التفكير والنظر لدى الإنسان (حوامدة، 2003: 5)، فالتفكير -كما بين القرآن الكريم- يوجه سلوك صاحبه، إما إلى الطاعة أو المعصية، وقد جاء في محكم التنزيل "﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا الْإِنْسَانُ عَلَىٰ عِزَّةٍ بِرَأْسِهِ﴾" (الأنعام: 32).

وبناءً عليه يتحدد مصير الإنسان في الآخرة، بناءً على طريقة انتهاج سلوك التعقل في

تفكيره، وعبر عن هذه الحقيقة قوله عز وجل: ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا الْإِنْسَانُ عَلَىٰ عِزَّةٍ بِرَأْسِهِ﴾ (الملك: 10).

ويعد التفكير وسيلة الإنسان للوصول إلى سنن الكون ومعرفتها، ومن الدلائل على ذلك، أن الآيات التي تصف حوادث الطبيعية ومشاهدتها -غالباً- ما تبدأ أو تُختم بما يدل على التفكير، ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى: ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا الْإِنْسَانُ عَلَىٰ عِزَّةٍ بِرَأْسِهِ﴾ (السجدة: 27).

ومن الدلائل إلى اعتناء الإسلام بالتفكير، أن حفظ العقل، من المقاصد الأساسية للشريعة الإسلامية، حيث حرمت الاعتداء عليه، وجعلت لهذا الفعل عقوبة، فقد حرم الإسلام شرب الخمر لأنه يزيل العقل ومثله كل مسكر، يذهب بالعقل مهما تغيرت أشكاله وتعددت أسماؤه، وعلى من اقترف هذا الفعل، عقوبة الجلد المقررة شرعاً، وأما من جنى على العقل فأزاله، فإن الشرع يلزمه بالدية كاملة (الزبيدي، 1984: 39).

ومن الملحوظ أن القرآن الكريم، لم يتحدث عن العقل -كمكون من مكونات الإنسان- بما يدل على الذات أو الماهية، وإنما تحدث عنه كفعل وسلوك، من خلال صيغ عديدة: عقولوه، يعقلون،

أ.د. محمود أبو دنف و أ. نعمة منصور

تعقلون، نعقل، يعقلها، في تسعة وأربعين موضعاً من الكتاب العزيز، ولعل هذا يشير إلى أن المهم في العقل، ليس مجرد الخلايا الحية، وإنما ما يقوم به من وظائف" (الخولي، 1991: 38)، ومن الجدير ذكره في هذا المقام، أن مادة (فكر) جاءت في القرآن الكريم، ثماني عشرة مرة بصيغة المضارع، بينما جاءت مرة واحدة بصيغة الماضي في قوله عز وجل: "فَكَيْفَ أَتَىٰ آلَ مُوسَىٰ أَن يَصُونَ بِرَبِّهِمْ فَذُكِّرُوا كَثِيرًا لَّا يَتَذَكَّرُونَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَخِذُوا حَتْلًا الْعَظِيمِ" (المدثر: 18، 19)، وقد رصد (معمار، 2006: 27) الآيات القرآنية التي تدعو إلى التفكير والمهارات ذات العلاقة به، وقام بتطبيقها على النحو التالي:

عدد السور	عدد الآيات	تكرار الكلمة وجذورها	الآيات التي تدعو إلى
13	16	18	التفكير
30	50	49	التعقل
71	279	292	التذكر
62	142	184	التبصر
48	113	129	النظر
4	4	4	التدبر
12	20	20	التفقه
240	624	696	المجموع

ويلاحظ من الجدول أن عدد الآيات للتفكير ونظائره تقارب عشر الآيات القرآنية وهي نسبة عالية، مما يدل على أهمية التفكير في القرآن الكريم.

ثانياً: مقومات منهاج التفكير السليم في الإسلام:

الفكر الإسلامي فكر متميز، ذلك لأنه يقوم على أساس رباني، وهو الوحي الإلهي، الذي يعلو به فوق الفكر البشري، فهو فكر يرتكز على حقائق مطلقة الصدق، لا تتغير بتغير الزمان والمكان، كما أن هذا الفكر، لا يقوم على حقائق الوحي في كل مجالات المعرفة -فحسب- بل يقوم كذلك على مبادئ الفطرة الإنسانية (الزبيدي، 1984: ص ص 130، 131).

وللإسلام منهاج خاص فريد في التفكير السليم، يجمع في صميم خصائصه، ما يمكن أن تدعيه المناهج المادية من حسنات البحث والتجريب، ولكنه يضيف إلى ذلك كله، خصائص إيمانية أخلاقية إنسانية، في حين أن المناهج المادية للتفكير، لا تقيم وزناً للبعث والدار الآخرة، فميزانها مادي، محصور في المصالح المادية الدنيوية (النحوي، 2000: 89، 90).

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

ولمنهاج التفكير السليم، في الإسلام، جملة من العناصر والمقومات ذات العلاقة التساندية التكاملية، التي لا بد من توافرها، ويمكن إجمال أبرزها على النحو التالي:

(أ) المهارات الأساسية في التفكير السليم:

1- الملاحظة والتدبير:

دعا القرآن الكريم الإنسان إلى النظر والتدبير في المخلوقات من حوله، حيث جاء في محكم

التنزيل "إِذْ يَرْاى أَهْلَ مَدْيَنَ بِضُلُوكِ شَمْسِ الْغُدُوقِ إِذْ يَخْرُجُونَ" (البقرة: 164).

ففي الآية السابقة، دعوة الإنسان للتفكير في آيات الله عز وجل والنظر في عجائب

مصنوعاته وإتقانه، وفي ذلك دليل على وحدانيته سبحانه وتعالى (البغدادي، ب.ت، ج: 1: 103).

وفي موضع آخر من كتاب الله العزيز، دعوة للإنسان للنظر والتأمل، إلى مخلوقات الله المتنوعة

"وَإِذْ يَرْاى أَهْلَ مَدْيَنَ بِضُلُوكِ شَمْسِ الْغُدُوقِ إِذْ يَخْرُجُونَ" (البقرة: 164).

وحدث القرآن الكريم الإنسان، على النظر والتدبير في أصل خلقه "وَإِذْ يَرْاى أَهْلَ مَدْيَنَ بِضُلُوكِ شَمْسِ الْغُدُوقِ إِذْ يَخْرُجُونَ" (البقرة: 164).

وحدث القرآن الكريم الإنسان، على النظر والتدبير في أصل خلقه "وَإِذْ يَرْاى أَهْلَ مَدْيَنَ بِضُلُوكِ شَمْسِ الْغُدُوقِ إِذْ يَخْرُجُونَ" (البقرة: 164).

وحدث القرآن الكريم الإنسان، على النظر والتدبير في أصل خلقه "وَإِذْ يَرْاى أَهْلَ مَدْيَنَ بِضُلُوكِ شَمْسِ الْغُدُوقِ إِذْ يَخْرُجُونَ" (البقرة: 164).

وحدث القرآن الكريم الإنسان، على النظر والتدبير في أصل خلقه "وَإِذْ يَرْاى أَهْلَ مَدْيَنَ بِضُلُوكِ شَمْسِ الْغُدُوقِ إِذْ يَخْرُجُونَ" (البقرة: 164).

وحدث القرآن الكريم الإنسان، على النظر والتدبير في أصل خلقه "وَإِذْ يَرْاى أَهْلَ مَدْيَنَ بِضُلُوكِ شَمْسِ الْغُدُوقِ إِذْ يَخْرُجُونَ" (البقرة: 164).

وحدث القرآن الكريم الإنسان، على النظر والتدبير في أصل خلقه "وَإِذْ يَرْاى أَهْلَ مَدْيَنَ بِضُلُوكِ شَمْسِ الْغُدُوقِ إِذْ يَخْرُجُونَ" (البقرة: 164).

وحدث القرآن الكريم الإنسان، على النظر والتدبير في أصل خلقه "وَإِذْ يَرْاى أَهْلَ مَدْيَنَ بِضُلُوكِ شَمْسِ الْغُدُوقِ إِذْ يَخْرُجُونَ" (البقرة: 164).

وحدث القرآن الكريم الإنسان، على النظر والتدبير في أصل خلقه "وَإِذْ يَرْاى أَهْلَ مَدْيَنَ بِضُلُوكِ شَمْسِ الْغُدُوقِ إِذْ يَخْرُجُونَ" (البقرة: 164).

وحدث القرآن الكريم الإنسان، على النظر والتدبير في أصل خلقه "وَإِذْ يَرْاى أَهْلَ مَدْيَنَ بِضُلُوكِ شَمْسِ الْغُدُوقِ إِذْ يَخْرُجُونَ" (البقرة: 164).

وحدث القرآن الكريم الإنسان، على النظر والتدبير في أصل خلقه "وَإِذْ يَرْاى أَهْلَ مَدْيَنَ بِضُلُوكِ شَمْسِ الْغُدُوقِ إِذْ يَخْرُجُونَ" (البقرة: 164).

أ.د. محمود أبو دنف و أ. نعمة منصور

والمقصد التربوي الذي يتحقق من نظر الإنسان وتأمله في الكون، يتمثل في الوصول إلى طريق اليقين والحق، كما يدرك من خلال قوله عز وجل: "وَمَا يَدْرِكُهُ أَبْصَارٌ مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَهُوَ بِأَعْيُنِنَا ذِكْرًا" (فصلت: 53).
وأشار القرآن الكريم إلى أولئك الذين يمرون على الآيات، دون تأمل أو تأثر، حيث جاء في محكم التنزيل "وَمَا يَدْرِكُهُ أَبْصَارٌ مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَهُوَ بِأَعْيُنِنَا ذِكْرًا" (يوسف: 105).

وأكدت السنة النبوية على أثر النظر والمشاهدة من خلال قوله "ليس الخبر كالمعاينة، إن خبر موسى بما صنع قومه في العجل، فلم يُلق الألواح، فلما عاين ما صنعوا ألق الألواح" (النيسابوري، ب.ت، ج2: 321).
وجاء في الهدى النبوي الشريف "بينما رجل مستلق، إذ نظر إلى السماء والنجوم، فقال: إني لأعلم أن لك رباً خالقاً اللهم اغفر لي فغفر له" (الحنبلي، 1977، ج1: 494).
إن التأمل الذي يدعو إليه القرآن الكريم، يفتح للتفكير أفقاً واسعة، حيث تدريب الإنسان، على التفكير الأعمق والمفهوم الأقرب للصواب" (النحوي، 2000: 64).
ووجه المولى عز وجل عباده، إلى تدبر كتابه العزيز في قوله: "وَتَدَبَّرُوا كِتَابَ رَبِّكَ" (محمد: 24).

ومعنى الآية السابقة "فهلا يتدبر هؤلاء المعرضون لكتاب الله ويتأملونه حق التأمل، فإنهم لو تدبروه لدلهم على كل خير، ولحذرهم من كل شر ولملأ قلوبهم من الإيمان وأفندتهم من الإيقان، ولأوصلهم إلى المطالب العالية والمواهب الغالية، ولبيّن لهم الطريق الموصلة إلى الله وإلى جنّته ولعرفهم بربهم وأسمائه وصفاته وإحسانه لشوقهم إلى الثواب الجزيل ورهبهم من العقاب الوبيل" (السعدي، 2002: 875).

2- دقة الوصف والتفصيل:

من المهارات التي اهتم القرآن الكريم، بترسيخها لدى الفرد المسلم، إتقان وصف الشيء وتفصيله، ومن الأمثلة على ذلك، ما جاء على لسان نبي الله يوسف عليه السلام، في قوله عز وجل: "وَمَا يَدْرِكُهُ أَبْصَارٌ مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَهُوَ بِأَعْيُنِنَا ذِكْرًا" (يوسف: 105).

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

﴿قَالَ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ إِنِّي كُنْتُ نَذِيرًا لَكُمْ لِكَيْ تَتَّقُوا﴾ (البقرة: 179).
﴿قَالَ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ إِنِّي كُنْتُ نَذِيرًا لَكُمْ لِكَيْ تَتَّقُوا﴾ (البقرة: 179).
(يوسف: 49-47).

ولما انتقد الرسول e، سلوك أبي ذر وصفه بدقة دون زيادة أو نقصان قائلاً: "إنك امرؤٌ فيك جاهلية" (مسلم، ب.ت، ج 5: 93)، فلم يقل له e أنت جاهلي، وكان هذا رداً على فعل أبي ذر عندما عيّر أحد الرجال بأمه فشكاه إلى الرسول e.

وفي غزوة بدر الكبرى، إشارة إلى تأكيد الرسول e على مهارة وصف الشيء بدقة وإحسان تفصيله، حيث خاطب الغلامين قائلاً: أخبراني عن قريش، قالوا: هم وراء هذا الكتيب الذي ترى بالعدوة القصوى فقال لهما: كم القوم؟ قالوا: كثير، قال: ما عددهم؟ قالوا: لا ندري، قال: كم ينحرون كل يوم؟ قالوا: يوماً تسعاً ويوماً عشراً، فقال رسول الله e القوم فيما بين التسعمائة إلى الألف ثم قال لهما: فمن فيهم من أشرف قريش؟ قالوا: عتبة وشيبة أبناء ربيعة وأبو البختري بن هشام وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد والحارث بن عامر وطعيمة بن عدي، والنضر بن الحارث، وزمعة بن الأسود، وأبو جهل بن هشام، وأمّية بن خلف (المباركفوري، 2003: 195).

3- تفسير الأحكام وتعليلها:

حث القرآن الكريم العقل الإنساني على تعليل وفهم الأحكام للوقوف على مقاصدها ومغازيها، ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى مخاطباً المؤمنين - "فَرِحُوا بِالْحَقْلِ وَالْحَبْلِ وَالْحَبْلِ وَالْحَبْلِ" (البقرة: 179).

وجاء على لسان الرجل المؤمن وهو يخاطب قومه - مبرراً موقفه ومعللاً "إِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ" (البقرة: 179).
﴿قَالَ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ إِنِّي كُنْتُ نَذِيرًا لَكُمْ لِكَيْ تَتَّقُوا﴾ (البقرة: 179).
﴿قَالَ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ إِنِّي كُنْتُ نَذِيرًا لَكُمْ لِكَيْ تَتَّقُوا﴾ (البقرة: 179).
(يوسف: 49-47).

أ.د. محمود أبو دنف و أ. نعمة منصور

فجمع كلام الرجل المؤمن في الآيات السابقة، بين نصح قومه والشهادة للرسول بالرسالة والاهتداء يتعين عبادة الله وحده، وذكر الأدلة كلها، وأن عبادة غيره باطلة، وذكر إبراهيم عليها والإخبار بضلال من عبدها والإعلان بليمانه جهراً مع خوفه الشديد من قتلهم (السعدي، 2002: 761).

واهتم الرسول المعلم e، بتفسير وتعليل الأحكام لأصحابه رضوان الله عليهم، حتى يفهموها ويدركوا مغزاها، ومن الأمثلة على ذلك حينما بادر أصحابه سائلاً: "أتدرون ما الغيبة؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: ذكرك أخاك بما يكره، قيل: أ رأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته" (مسلم، ب.ت، ج8: 21).

وفي موضع آخر علل الرسول e الحكم الشرعي المترتب على إتيان الزوجة، بقوله "وفي بضع أحدكم صدقة، قالوا: يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر، قال: أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزرٌ، فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر" (مسلم، ب.ت، ج3: 82)، ويلاحظ من الحديث السابق، كيف أن الرسول e، جمع بين التعليل للشيء والإقناع.

4- التصنيف الدقيق للأشياء:

يقصد بالتصنيف "تقسيم مجموعة من الأشياء أو الأفراد أو الأعمال، إلى فئات متميزة ومختلفة عن بعضها البعض، في صفة أو أكثر" (الأغا، 1995: 234).
والقرآن الكريم ينمي مهارة التصنيف عند الفرد المسلم، من خلال عرض بعض النماذج الدقيقة في التصنيف، ومن ذلك قوله عز وجل في التفريق بين الناس من حيث السعي إلى الطاعات والالتزام- حيث تفاوتت المراتب وتمايز الأحوال

4k \$Böfî Nîyö 0f 7î\$yM NâBr 0Ä F0B NâBr ¾hÄ 0z) 0î\$S 0G4Uü (\$R\$S7E

.(فاطر: 32).

وتضمنت السنة النبوية المطهرة، تصنيفاً دقيقاً، لأصناف من الناس، من حيث تعاملهم مع القرآن الكريم، حيث قال e "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن، كمثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمر لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، ليس لها ريح وطعمها مر" (الهندي، 1981، ج1: 148).

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

وأرشد القرآن الكريم المؤمنين، إلى عدم تلقي الأخبار من المصادر غير الموثوقة التي لا ينبغي الاطمئنان إليها، ويتضح ذلك من خلال قوله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْبَلُوا الْخَبْرَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ أَنْ يَسْمَعَهُ الْبَعْضُ مِنْكُمْ لَعَلَّكُمْ أَصْحَابُ الْأَرْسَالِ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ الْخَبْرُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ أَوْ يَنْتَظِرُكُمْ مِنَ الْيَمِينِ﴾ (الحجرات: 6).

وإذا حُجبت المعرفة، ولم يتم التأكد من مصدرها، فعلى الفرد المسلم أن يبحث عنها لدى العلماء من أهل الاختصاص، عملاً بالتوجيه القرآني ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْبَلُوا الْخَبْرَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ أَنْ يَسْمَعَهُ الْبَعْضُ مِنْكُمْ لَعَلَّكُمْ أَصْحَابُ الْأَرْسَالِ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ الْخَبْرُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ أَوْ يَنْتَظِرُكُمْ مِنَ الْيَمِينِ﴾ (الأنبياء: 7).

8- مهارة الاستدلال العقلي:

يقصد بالاستدلال العقلي، معرفة شيء أو فعل، أو نتيجة اعتماد على معرفة شيء أو فعل آخر يرتبط به (الأغا، 1995: 238).

ويرتكز الاستدلال العقلي "على سلامة التفكير الفطري، أو التعقل الفطري، وذلك مثل الاستدلال على وجود شيء غير مرئي، بوجود دلائل مرئية أو حسية، مثل إعادة إيجاد الشيء أسهل من إيجاده أول مرة، ودلالة الصنعة على الصانع، ودلالة الأثر على المؤثر" (يالجن، 1986: 158). ومن الأمثلة على الاستدلال العقلي، في القرآن الكريم، ما جاء في معرض، إثبات وحدانية الله عز، فلو كان في الوجود آلهة غير الله، لفسد نظام الكون كله، لما يحدث بين الآلهة، من التنازع في الخلق وقصد المغالبة (الصابوني، 1981، ج2، 2058)، وعبر عن ذلك قوله عز وجل: ﴿بِشَاءِ اللَّهِ يَحْيِي الْمَيِّتَ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبِتُ بِالْأَرْضِ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْمَيِّتَ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبِتُ بِالْأَرْضِ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْمَيِّتَ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبِتُ بِالْأَرْضِ﴾

﴿بِشَاءِ اللَّهِ يَحْيِي الْمَيِّتَ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبِتُ بِالْأَرْضِ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْمَيِّتَ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبِتُ بِالْأَرْضِ﴾

﴿بِشَاءِ اللَّهِ يَحْيِي الْمَيِّتَ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبِتُ بِالْأَرْضِ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْمَيِّتَ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبِتُ بِالْأَرْضِ﴾ (المؤمنون: 91)، وفي موضع آخر من

كتاب الله العزيز جاء الاستدلال العقلي المقنع، على البعث بعد الموت، رداً على الكافرين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ عَنْ اللَّهِ فَارِقُونَ﴾ (الأنعام: 110)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ عَنْ اللَّهِ فَارِقُونَ﴾ (الأنعام: 110)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ عَنْ اللَّهِ فَارِقُونَ﴾ (الأنعام: 110)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ عَنْ اللَّهِ فَارِقُونَ﴾ (يس: 77-79).

9- المرونة الفكرية وتقديم البدائل:

والمرونة الفكرية تعني التفتح الذهني ورفض الجمود العقلي، والشخص المرن عقلياً، يحترم وجهات نظر الآخرين، ويكون لديه استعداد لتغيير آرائه ومواقفه، في ضوء ما يستجد من أدلة، ويتخلى عنها إذا ثبت بطلانها (عطيفة، 1995: 115).

ومن الأمثلة الجلية، على المرونة الفكرية والقدرة على تقديم البدائل، ما جاء في الحوار الدائر بين نبي الله إبراهيم عليه السلام والنمرود، حيث جاء في محكم التنزيل على لسانيهما "إبراهيم ' ر

" %٤) ħ Ñ¿ð%ġ A\$% ٥) § ٤B٥\$? \$٥99#ā Bk ÿññ ' ĩ N¿ð%ġ Ć Vñ " %٤

ĩ B \$ ð ñ9\$ ' İŸ ©\$C ĩñ Ñ¿ð%ġ A\$% (B<Bā ¼Āó EĐk A\$% B<Uā ¼Çóġ

"üüĤ#9\$P٥) ٥\$ " %k%V ? \$ 3-ÿx " %\$Mğā É ĩo٥\$ĩ B \$pñ Nū Éİö٥\$

(البقرة: 258)، لقد وقفت وانقطعت حجته النمرود واضمحلته شبهته، حيث أتى إبراهيم عليه السلام، بدليل لا يقبل الترويج والتزوير والتمويه، فجميع الأدلة السمعية والعقلية والفطرية، قد كانت شاهدة بتوحيد الله، معترفة بانفراده بالخلق والتدبير (السعدي، 2002: 102، 103).

ونلمس المرونة الفكرية واستبدال الآراء من خلال سلوك الرسول e المعلم الأسوة، في غزوة بدر، يوم أن وقف الرسول e ومعه الخباب بن المنذر، وقد تحرك e بجيشه ليسبق إلى ماء بدر، ويحول بينهم وبين الاستيلاء عليه، فنزل عشاءً أدنى من مياه بدر، وهنا قام الخباب بن المنذر -كخبير عسكري- وقال: يا رسول الله، أ رأيت هذا المنزل، أمنزلاً أنزلكه الله، ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة، قال: بل هو الرأي والحرب والمكيدة، قال: يا رسول الله عن هذا ليس بمنزل، فانهض بالناس حتى تأتي أدنى ماء من القوم قريش، فأني نخرّب ما وراءه من القلّب والآبار، ثم نبني عليه حوضاً، فتملأ ماءً، ثم نقاتل القوم، فنشرب ولا يشربون، فقال رسول الله e، لقد أشرت بالرأي، فنهض رسول الله e بالجيش، حتى أتى أقرب ماءٍ من العدو، فنزل عليه شطر الليل ثم صنعوا الحياض وغوروا ما عداها من القلّب (المباركفوري، 2003: 195، 196).

ومن الدلائل على المرونة الفكرية وتبديل الاتجاهات الفكرية واستبدالها، ما حدث مع سحرة فرعون، الذين ذهبوا بقيم مادية لاهئين خلف حطام الدنيا، ولما رأوا الآيات الساطعة والبراهين الدامغة، غيروا وبدلوا ولم يعبئوا بسخط فرعون، وعبر عن ذلك الفعل، قوله عز وجل فيهم:

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

بإضافة إلى ذلك، فإن دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم لا يقتصر على الجانب الأكاديمي فقط، بل يمتد إلى الجانب الاجتماعي أيضاً. فعلى الأستاذ الجامعي أن يكون قدوة لطلابه في السلوكيات الحميدة والصفات النبيلة. كما يجب أن يحرص على أن يكون له تأثير إيجابي في المجتمع من خلال مشاركته في الأنشطة الاجتماعية والعمل التطوعي. وهذا الدور يتطلب من الأستاذ الجامعي أن يكون مثقفاً واسع الأفق، قادراً على فهم احتياجات المجتمع والتحديات التي تواجهه، وأن يكون على استعداد لتقديم الحلول المقترحة. كما يجب أن يحرص على أن يكون له دور في تعزيز القيم الأخلاقية والدينية السليمة، وذلك من خلال مناهج التدريس والتفاعل مع الطلبة. وهذا الدور يتطلب من الأستاذ الجامعي أن يكون ذا ضمير حي، يحرص على أن يكون له تأثير إيجابي في حياة كل من يتعامل معه. وهذا الدور يتطلب من الأستاذ الجامعي أن يكون قدوة لطلابه في السلوكيات الحميدة والصفات النبيلة. كما يجب أن يحرص على أن يكون له تأثير إيجابي في المجتمع من خلال مشاركته في الأنشطة الاجتماعية والعمل التطوعي. وهذا الدور يتطلب من الأستاذ الجامعي أن يكون مثقفاً واسع الأفق، قادراً على فهم احتياجات المجتمع والتحديات التي تواجهه، وأن يكون على استعداد لتقديم الحلول المقترحة. كما يجب أن يحرص على أن يكون له دور في تعزيز القيم الأخلاقية والدينية السليمة، وذلك من خلال مناهج التدريس والتفاعل مع الطلبة. وهذا الدور يتطلب من الأستاذ الجامعي أن يكون ذا ضمير حي، يحرص على أن يكون له تأثير إيجابي في حياة كل من يتعامل معه.

10- التخطيط المتقن:

يعمل القرآن الكريم على صيانة التفكير الإنساني من التشتت والانحراف، من خلال بيان المنهج الجاد لحياته، وقد دل على ذلك قوله عز وجل "يُؤْتِيهِمُ الْحِكْمَ وَأَن يُغْنِيَهُمْ فِي ذُرِّيَّتِهِمْ لَسَاءَ إِعْجَازَ الْعَالَمِينَ" (الملك: 22).

والمعنى أن هل هذا الذي يمشي على وجهه أهدى أي المقصد الذي يريده، معتدلاً ناظراً، إلى ما بين يديه وعلى طريق مستقيم، أي طريق مستوٍ لا اعوجاج فيه ولا انحراف (الشوكاني، ب.ت،: 152، 264).

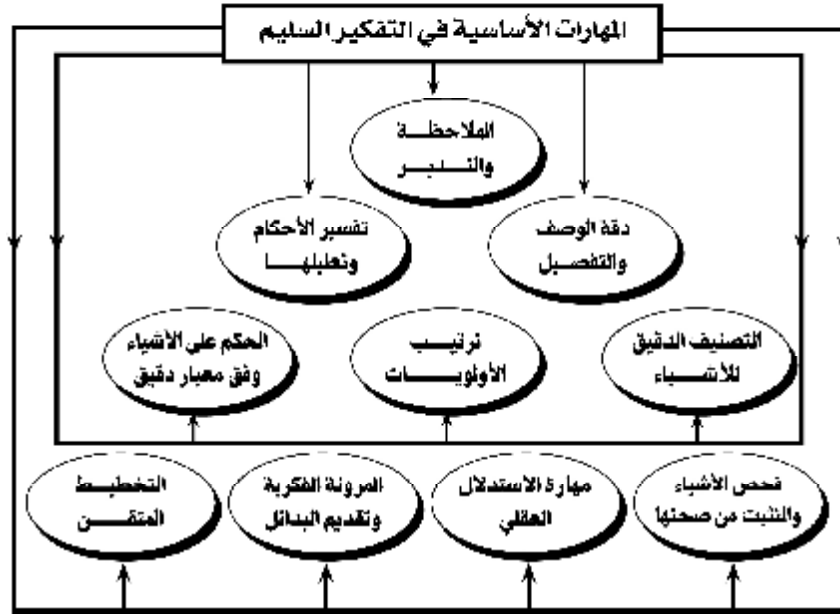
ويدخل في إطار التخطيط، تحديد الأهداف للوصول إلى المقاصد والغايات، وقد لفت القرآن الكريم انتباه الإنسان، إلى الغاية الكبرى من حياته في قوله عز وجل: "عَلَّمَ الْقُرْآنَ الْعُرُوفَ وَبَدَأَ بِشَرِّهَا نَجَسًا" (الشمس: 5). وقال تعالى -على لسان شعيب عليه السلام-: "إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذْ يَقُولُ لِلَّذِينَ أَقْرَبُوا لَا يَرْجِعُوا بَعْدِي وَأَتَّخِذُوا لِحْيَاهُمْ أَهْلًا" (الاحزاب: 56)، وقال تعالى -على لسان شعيب عليه السلام-: "إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذْ يَقُولُ لِلَّذِينَ أَقْرَبُوا لَا يَرْجِعُوا بَعْدِي وَأَتَّخِذُوا لِحْيَاهُمْ أَهْلًا" (الاحزاب: 56).

أ.د. محمود أبو دنف و أ. نعمة منصور

(36)، والمعنى: "أي أفردوه بالعبادة وخصوه بها (وارجوا اليوم الآخر) أي توقّعوه، وافعلوا من الأعمال ما يدفع عذابه عنكم" (الشوكاني، ب.ت، ج4: 202).
إن هدف تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى، هو الهدف الأعلى، الذي جاءت بقية الأهداف لتوصل إليه، وفي هذا جمعٌ لتفكير الإنسان، وحفظ له من التشتت، مهما تشعبت الأفكار (البوطي، 1973: 60).

وما من شك في أن وضوح الهدف، في حياة الإنسان المسلم، يؤدي إلى وضوح التصور، وبالتالي استجلاء الطريق، واختيار الوسائل الأنسب للمضي فيه (الحمادي، 1988: 22).
وفي ضوء ما سبق، يتدرب عقل المسلم، على التخطيط المنقن لأعماله في واقع الحياة، بحيث ينجزها ويؤديها على أفضل وجه، ويستشعر معها قيمة الحياة ومعناها.

شكل رقم (١)



(ب) الاتجاهات الإيجابية في التفكير السليم:

هناك جملة من الاتجاهات الإيجابية في التفكير -منضمنة في الكتاب والسنة- ذات أبعاد نفسية وأخلاقية، يمكن إجمال أبرزها على النحو التالي:

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

مواقفه واختياراته وأفعاله "B r" و"1 r" B N 7 x \$ p S A B ` B N 7 1 r \$ B r" (الشورى: 30).

4- النهج الانتقائي في التفكير:

شجع الإسلام الفرد المسلم على التمييز في كل شيء، وحث على انتقاء الأفضل في الأمور كلها، ومما جاء في وصف هذا السلوك، قوله عز وجل: "b q a F u s i A q) b q a U F p U i % \$ " (الزمر: 18)، وأرشد الرسول e إلى التماس الشيء النافع بقوله: "احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز" (ابن ماجه، 1998، ج:1: 103).

ويربي القرآن الكريم، العقل الإنساني على مبدأ الكيف لا الكم، إذ العبرة في النوعية، وقد جاء في التوجيه القرآني " y B ? \$ 3 k \$ B O I Y O I W Z p u M I r A S I % p u ` B N Z " (البقرة: 249)، فالتطلع الذهني ينبغي أن ينصرف إلى الأحسن والأفنع، وقد وجه النبي e، المسلمين إلى التفكر فيما فيه فائدة ونهى عن خلافه بقوله "تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فتهلكوا" (السيوطي، ب.ت، ج:11: 325).

والاتجاه الانتقائي في التفكير، ينسحب على مجالات عديدة في حياة الفرد المسلم، وعلى سبيل المثال، عند اختيار الزوجة، لا بد من أن ينجم التفكير نحو النوعية، امتثالاً لقوله e: "تتكح المرأة لأربع، لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك" (البخاري، ب.ت، ج:3: 242).

وجاء في محكم التنزيل " ` B z o z p V B s B p B V r 4 E B s a Q m M x I o B o s (q s A z e V r " (البقرة: 221). وقد وجه النبي e تفكير الفرد المسلم، نحو الانتقائية، في مجال ممارسة العبادات، ودل على ذلك قوله e "صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة" (مسلم، ب.ت، ج:2: 122).

أ.د. محمود أبودنف و أ. نعمة منصور

5- التزام الموضوعية في التفكير:

الموضوعية إحدى السمات الأساسية، في التفكير العلمي ويراد بالموضوعية في التفكير، تجنب الباحث أحاسيسه وانفعالاته وأخيلته الذاتية، والتتزه عن الأهواء والمصالح الشخصية، التي تحول دون الوصول إلى الحقيقة (الزنيدي، 1984: 133)، وتتبثق هذه الموضوعية في التفكير، من خلال كون الفكر الإسلامي -بطبيعته- يسعى إلى الحقيقة، فهو متعبّد بطلب الحق والقول به ونطبيقه (الزنيدي، 1984: 134)، وقد أمر الله عز وجل نبيه داوود قائلاً: ﴿رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَاتٍ مِّمَّنْ آتَى الْبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (سورة القصص: 26).

إن اتباع الهوى من العوامل المؤثرة في إعاقة التفكير السليم، والانحراف عن جادة الصواب، وقد تبين ذلك من خلال قوله عز وجل ﴿لَا تَتَّبِعُوا هَوَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ فَزَعَمُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ (سورة القصص: 50)، وبين القرآن الكريم أثر اتباع الهدى في إضلال أصحابه، حيث جاء في محكم التنزيل ﴿لَا تَتَّبِعُوا هَوَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ فَزَعَمُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ (سورة القصص: 50)، والمعنى "أي ترك متابعة الهدى إلى مطاوعة الهوى، فكأنه يعيده، فلا يبالي بالمواعظ والآيات، ولا ينظر بعين الاستبصار والاعتبار" (البيضاوي، ب.ت: 562).
وعبر عن تنافي الهوى مع أعمال العقل بقوله "أما الهوى فهو عن الخير، صاد وللعقل مضاد، لأنه يُنتج من الأخلاق قبائحها، ويظهر من الأفعال فضائحتها" (الموردي، 1976: 325).
وحذر القرآن الكريم من العناد الذي يفقد أصحابه الموضوعية ويجعلهم يصرون على الباطل رغم تيقنهم للحق الواضح الدامغ، ويتضح ذلك من خلال قوله جل وعلا: ﴿لَا تَتَّبِعُوا هَوَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ فَزَعَمُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ (النمل: 14).

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

ومن المتعارف عليه أن "الغضب يؤدي إلى قصور في التفكير الصحيح، فالغضب ينصاع لأتفه فكرة، ويقتنع بأسوأ عقيدة" (العقيد، 1995: 34)، وكان من وصية الرسول ﷺ لأحد السائل لا تغضب، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي ﷺ أوصني: قال: لا تغضب فردد مراراً قال لا تغضب" (البخاري، 1991، ج8: 28).

6- استعلاء التفكير على القيم المادية:

منهاج التفكير في الإسلام، منهاج إيماني متميز عن باقي المناهج التي ترتبط بالمادة فحسب، وهي معزولة عن الدار الآخرة وعن الإيمان والتوحيد (النحوي، 2000: 88).

فليس المقصود بهذا الاستعلاء هنا، أن ينحصر التفكير الإنساني في الجانب الروحي التعبدية وإغفال التفكير في الدنيا ومتطلباتها المادية، وإنما المقصود هو أن ينشأ التفكير إلى النواحي الإيمانية الروحية ويركز عليها، باعتبارها مقاصد، وأما ما يتعلق بالجوانب المادية، فهي وسائل، ليس من الحكمة أن تحوز على حيز كبير من تفكير الفرد المسلم، وقد وجه القرآن إلى هذا المعنى

بقوله: "وَمَا يُلَاقِيهِمْ فِيهَا مِنْ مَالٍ يُؤْتُونَ مِنْهُ حَتَّىٰ يُصَلُّوا عَلَيْهِمْ ذَكَرًا يُبَارَكُ فِيهِ لَهُمْ ذَلِكُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا يُؤْتِيهِمْ إِلَّا يُفْسِدُوا فِيهَا وَأُولَٰئِكَ يَرْجَوْنَ الْجَنَّةَ فَمَتَىٰ لَهُمْ فِيهَا جَنَّةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَفْسِدُونَ فِيهَا" (النور: 24).

(القصص: 77)، فالحياة الدنيا وما تحويه من قيم مادية زائلة، لا ينبغي أن تكون الهم الأول في تفكير الإنسان، وهذا ما حرص الرسول المربي ﷺ على ترسيخه لدى أصحابه رضوان الله عليه، حيث جاء في الحديث الشريف "ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا" (الترمذي، 1998، ج5: 481)، وعرض القرآن الكريم، لأنموذجين متباينين في التفكير، أحدهما متجه نحو حطام الدنيا وقاعها الزائل، والآخر يتطلع إلى رضوان الله عز وجل وثوابه، حيث جاء في محكم

التنزيل "وَمَا يُلَاقِيهِمْ فِيهَا مِنْ مَالٍ يُؤْتُونَ مِنْهُ حَتَّىٰ يُصَلُّوا عَلَيْهِمْ ذَكَرًا يُبَارَكُ فِيهِ لَهُمْ ذَلِكُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا يُؤْتِيهِمْ إِلَّا يُفْسِدُونَ فِيهَا وَأُولَٰئِكَ يَرْجَوْنَ الْجَنَّةَ فَمَتَىٰ لَهُمْ فِيهَا جَنَّةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَفْسِدُونَ فِيهَا" (النور: 24).

والآخر يتطلع إلى رضوان الله عز وجل وثوابه، حيث جاء في محكم

التنزيل "وَمَا يُلَاقِيهِمْ فِيهَا مِنْ مَالٍ يُؤْتُونَ مِنْهُ حَتَّىٰ يُصَلُّوا عَلَيْهِمْ ذَكَرًا يُبَارَكُ فِيهِ لَهُمْ ذَلِكُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا يُؤْتِيهِمْ إِلَّا يُفْسِدُونَ فِيهَا وَأُولَٰئِكَ يَرْجَوْنَ الْجَنَّةَ فَمَتَىٰ لَهُمْ فِيهَا جَنَّةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَفْسِدُونَ فِيهَا" (النور: 24).

(القصص: 79، 80).

7- التفكير الجماعي:

المقصود بالتفكير الجماعي، أن يتعاون المجموع في التفكير، بحيث لا يفكر كل فرد باستقلاله وحده عن الآخرين، إذ القضايا العامة، تحتاج إلى هذا التعاون، ويستلزم ذلك توافر شعور بأهمية التعاون والتكامل، بين الناس، وأن الإنسان بمفرده، يظل قاصراً (موقع إسلاميات، 2000/3/21).

أ.د. محمود أبو دنف و أ. نعمة منصور

5، 6)، وقد عبر عن هذا النمط الجماعي في التفكير وصف القرآن الكريم "﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ﴾" (الشورى: 38، 39)، ومن الملاحظ أن الشورى بين المؤمنين، في الآيتين السابقتين، جاءت في معرض العمل الجماعي في مجال الإعمار والبناء من خلال الاتفاق، وأما المجال الثاني فهو مجال مواجهة الأزمات والأحداث. وأما الوجه الآخر من التفكير الجماعي، فهو ذو بعد أخلاقي إنساني، يتمثل في الإحساس بالآخرين والتضامن والتعاطف معهم وتحمل المسؤولية تجاههم، والتفكير في الصالح العام، وقد انتقد القرآن الكريم، انصراف بعض المسلمين، إلى قضاء حوائجهم ومصالحهم الدنيوية، على حساب الأمر المهم الذي كانوا مجتمعين عليه في حضرة الرسول ﷺ، وعبر عن هذا المضمون قوله سبحانه وتعالى: "﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَوَايَ أَكْثَرُهَا﴾" (الشورى: 175)، وعبر عن هذا المضمون قوله سبحانه وتعالى: "﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْلَفُوا عَهْدَ اللَّهِ إِذْ أَنْتُمْ عَاهَدْتُمْهُ بِعَهْدٍ عَظِيمٍ﴾" (البقرة: 177)، وعبر عن هذا المضمون قوله سبحانه وتعالى: "﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَوَايَ أَكْثَرُهَا﴾" (الشورى: 175)، وعبر عن هذا المضمون قوله سبحانه وتعالى: "﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْلَفُوا عَهْدَ اللَّهِ إِذْ أَنْتُمْ عَاهَدْتُمْهُ بِعَهْدٍ عَظِيمٍ﴾" (البقرة: 177)، وعبر عن هذا المضمون قوله سبحانه وتعالى: "﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْلَفُوا عَهْدَ اللَّهِ إِذْ أَنْتُمْ عَاهَدْتُمْهُ بِعَهْدٍ عَظِيمٍ﴾" (البقرة: 177).

وقد جاء في الهدى النبوي الشريف "من لا يهتم بأمر المسلمين، فليس منهم، ومن لم يصبح ويمس ناصحاً لله ولرسوله ولكتابه وإمامه، ولعامة المسلمين، فليس منهم" (الطبراني، 1985، ج7: 370).

8- التواضع العلمي وتجنب الإعجاب بالرأي:

نقصد بالتواضع العلمي -هنا- اقتناع الفرد بمحدودية علمه وقدراته العقلية، بحيث لا يرى لنفسه معرفة أو علماً، يتجاوز حدود إمكاناته، ولا ينظر إلى آراءه وأفكاره، أنها -أفضل في كل الأحوال- من أفكار وآراء الآخرين، وقد حث التوجيه القرآني، على التواضع العلمي ونهى عن الإعجاب بالنفس وتركيتها حيث جاء في محكم التنزيل "﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَوَايَ أَكْثَرُهَا﴾" (الشورى: 175)، وحذر الرسول ﷺ من الإعجاب بالرأي واعتبره طريقاً للهلاك والخسران بقوله: "ثلاث مهلكات، شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء برأيه" (البخاري، ج2: 346).

9- الانفتاح على خبرات الآخرين:

التربية الإسلامية، تربي الفرد المسلم، على الانفتاح الفكري، ليعيش ظروف عصره، ويكون على اطلاع بثقافة العصور المنصرفة، فمطلوب منه أن يعي ثقافة عصره، ليدير حواراً مع

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

مفردات العصر (أبو العينين، 1985: 175)، وقد نص القرآن الكريم، على اليهود والنصارى، أن كلاً منهما لزم موقفاً متمزناً منغلماً تجاه الآخر، حيث رفض مجرد النظر - فيما عنده من خبرات "بِقَوْلِهِمْ إِنَّا زُيِّنَ لَهُمْ قُرْآنًا مِثْلَ مَا يُرِيدُونَ" (البقرة: 113).

وعادة ما ينجم الانغلاق الفكري، عن سوء خلق وفساد العقل، كما أشار القرآن الكريم "بِأَنَّهَا كَانَتْ كَلِمَةً ضَالَّةً مِمَّا بَدَّلَ رَبُّكَ أَصْوَابَهُ" (الأنعام: 113). وعند الآخرين بقوله: "الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها" (ابن ماجة، ب.ت، ج2: 1395).

وللانتفاخ على خبرات الآخرين، فائدتان أولهما التعرف إلى مكان الخير وأصوله في كل جماعة لتميمتها والاستفادة منها، وثانيهما التعرف إلى عوامل الانحراف والمرض، بهدف تشخيصها وتحديد وسائل الإصلاح المناسبة لها (الكيلاي، 1985: 63).

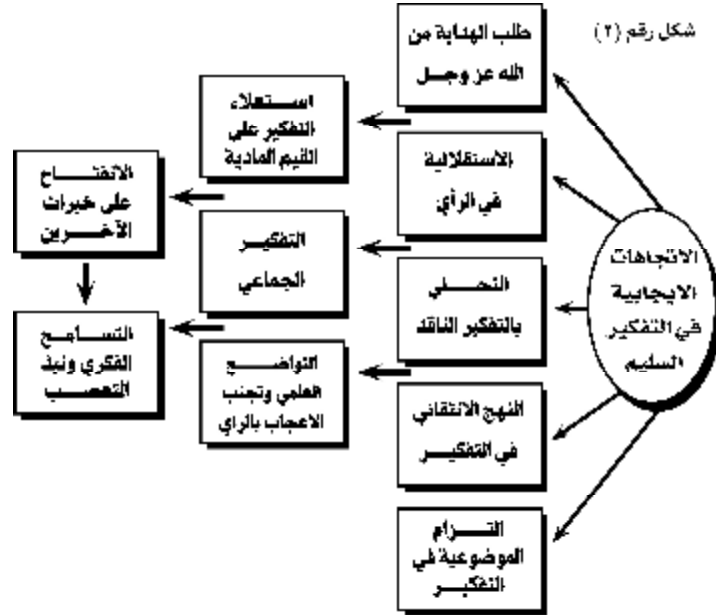
10- التسامح الفكري ونبذ التعصب:

أصل التعصب في اللغة من عصب، وعصب رأسه بالعصاة تعصياً، والعصيب هو الشديد (الرازي، ب.ت: 241).

والتعصب اصطلاحاً، يعني أن "تكون ذا عصبية عمياء لعقيدتك أو لفكرتك أو لرأيك، بحيث لا تقبل أي حوار مع من يخالفك في الأصول أو الفروع، وتغلق النوافذ في وجه كل من يقترب منك (القرضاوي، 2009: 2).

والتمسك بالحق وعدم الحياد عنه، ليس تعصباً بدليل قول الله عز وجل لرسوله ﷺ: "وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنتَ الرَّاغِبُ إِلَىٰ مَقَامِكِ الَّذِي تَبْتَغِي" (البقرة: 177). أما التعصب المقصود فهو التعصب للفكرة الفاسدة والعقدية المنحرفة والإصرار عليها، ودل على ذلك السلوك، ما جاء

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم



ج) أساليب فاعلة في تعزيز التفكير السليم:

لتعزيز منهاج التفكير السليم، لابد من استخدام أساليب تربوية فاعلة، يفترض أن يلم بها، الأستاذ الجامعي ويتقن استخدامها مع طلبته، ويمكن إجمال أبرزها -كما جاءت في الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة- على النحو التالي:

1- إثارة التساؤل:

إثارة التساؤل، من الأساليب المتميزة والمؤثرة، التي استخدمها القرآن الكريم، ومن الشواهد على ذلك قوله تعالى مخاطباً نبيه:- "﴿قَالَ يَا ق لِمَ أَتَاهَا نَارُ فَقَالَتُ يَا ق لِمَ أَتَاهَا قَالَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾" (البقرة: 215).

وحدث المولى سبحانه وتعالى، نبيه المعلم e على توجيه سؤال إلى الناس قائلاً له: "﴿يَا ق لِمَ أَتَاهَا نَارُ فَقَالَتُ يَا ق لِمَ أَتَاهَا قَالَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾" (يونس: 94)، والمعنى أي أسأل علماء أهل الكتاب، لأنهم يعرفون الرسول e كما يعرفون أبناءهم، فأمره مكتوب عندهم في التوراة

والإنجيل، فأراد أن يؤكد عليهم صحة القرآن وصحة نبوة سيدنا محمد (الزمخشري، ب.ت، ج2: 352).

وحتى يكون أسلوب التساؤل، مؤثراً في تنمية التفكير، لا بد من مراعاة صياغة السؤال بدقة ومراعاة مناسبة للفئة المستقبلة، واختيار التوقيت الملائم للسؤال، كما أنه من الضروري، توحيد الأسئلة التي تتفاعل مع عمليات العقل العليا وعدم الاقتصار على مستويات تفكير دنيا (البكر، 1991: 213).

ويتناسب مع طلبة الجامعة، استخدام أسلوب التساؤل الذي يخاطب المستوى العالي في التفكير، ومثال ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمٍ إِلَى نُّورٍ بِإِذْنِهِ﴾

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمٍ إِلَى نُّورٍ بِإِذْنِهِ﴾ (٣٤، ٣٥)، أي: قل لهم أيها الرسول، هل من شركائكم الذين عبدتموهم مع الله أو من دون الله من له هذا الشأن في الكون، وهو بدء الخلق في طور ثم إعادته في طور آخر، سواء كان من الأصنام المنصوبة، أو من الأرواح التي ترزعمون أنها حالة فيها، أو من الكواكب السماوية أو غيرها، ولما كان هذا السؤال مما لا يجيبون عنه بإنكارهم البعث، لقن الله الرسول الجواب، قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده، فأدمج إثبات البعث في توحيد الربوبية وقل لهم أيضاً ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمٍ إِلَى نُّورٍ بِإِذْنِهِ﴾ أي يوجد من

ألهنكم من يهدي إلى الحق؟ والجواب لا يوجد لأنها لا تتكلم ولا تعلم، وإذا فقل لهم الله يهدي إلى الحق أي بواسطة نبيه ووحيه وآياته... (رضا، ب.ت، ج11: 260، 261).

ويتضح من تفسير الآيتين السابقتين، أن الأسئلة المطروحة، تتطلب أعمال مستويات التفكير العليا، المتمثل في طلب التحليل للقضية محل السؤال (الإشراك مع الله في العبادة)، حيث تستدعي الإجابة على السؤال، تحليلاً عميقاً ودقيقاً يشمل أوجه عديدة، تنتهي بتغذية راجعة، جاءت على هيئة سؤال تقويمي. ويلحظ أن القرآن الكريم -في العديد من المواضع- يستخدم أسلوب الأسئلة المتتابعة، بقصد استمطار الأفكار واستدعاءها، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمٍ إِلَى نُّورٍ بِإِذْنِهِ﴾

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمٍ إِلَى نُّورٍ بِإِذْنِهِ﴾ (٣٤، ٣٥)

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

قوله: «إن من أفضل طرق تنمية التفكير أن نطرح أعداداً كبيرة من الأسئلة، حول القضية، موضع المعالجة، ثم نبحث عن أفضل الأجوبة عليها». (المؤمنون: 84-89). ويشير (بكار، 1985: 174)

إلى أن من أفضل طرق تنمية التفكير أن نطرح أعداداً كبيرة من الأسئلة، حول القضية، موضع المعالجة، ثم نبحث عن أفضل الأجوبة عليها.

والأصل في الأسئلة الموجهة لتنمية التفكير، أن تكون مفيدة، تعود بالنفع على المسؤول، وهذا ما حرص عليه الرسول المربي حينما بادر أصحابه بسؤال أشبه ما يكون بالعصف الذهني حينما قال: «أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن، فجعل القوم يذكرون شجراً، من شجر البوادي، قال ابن عمر: وألقي في نفسي أو روعي أنها النخلة، فجعلت أريد أن أقولها، فإذا أسنان القوم فأهاب أن أتكلم، فلما سكتوا، قال رسول الله: هي النخلة» (مسلم، ب.ت، ج4: 2165)، ويحث القرآن على التراجع عن الأسئلة التي لا فائدة من وراءها، حتى لا يتم تبديد الطاقة العقلية وإشغالها بما ليس فيه نفع أو قيمة، ويدرك هذا من خلال قوله تعالى: «وإن من لدن ربك عظة» (البقرة: 216).

ولما أخطأ أحد الصحابة في سؤاله للرسول e أرشده إلى صيغة السؤال الصحيح والنافع، حيث جاء في الحديث الشريف عن أنس بن مالك أن أعرابياً قال لرسول الله e: متى الساعة؟ قال له رسول الله e: ما أعددت لها؟ قال حب الله ورسوله، قال: أنت مع من أحببت (مسلم، ب.ت، ج8: 42).

2- الحوار المثمر:

المقصود بالحوار هو "أن يتناول الحديث، طرفين أو أكثر، عن طريق السؤال والجواب، بشرط وحدة الموضوع، يتبادلان النقاش، حول أمر معين، وقد يصلان إلى نتيجة، وقد لا يفتح أحدهما الآخر" (النحلاوي، 1977: 206).

وأسلوب الحوار يتلاءم مع طبيعة الفطرة الإنسانية التي تميل إلى الحوار والنقاش، بدليل قوله عز وجل: «وإن من لدن ربك عظة» (البقرة: 216).

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

ويستعمل القرآن الكريم، هذا الأسلوب بشكل ملحوظ لبيان الشيء ونظيره أو قرينه وضده أو مكملة، والعمل ونتيجته والأمر وعاقبته" (الأغا، 1980: 6).

ومن الأمثلة على ذلك، ما جاء في موضع المقارنة بين المؤمنين والكافرين، حيث جاء في محكم

التنزيل "قَدْ أَفْضَلْنَا لِقَابَ الَّذِينَ كَفَرُوا حَسْرًا وَسَاءُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُقَابِلُوهُمْ أَكْثَرُ النَّارِ تَطْهِيرًا" (سورة التوبة: 24).

وأيضا ما جاء في موضع المقارنة بين المؤمنين والكافرين، حيث جاء في محكم

التنزيل "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ أَبَدًا فِي الْجَنَّاتِ الَّتِي يُنْفِثُ فِيهَا الْغُرُوبَ" (سورة الحديد: 21).

وأيضا ما جاء في موضع المقارنة بين المؤمنين والكافرين، حيث جاء في محكم

التنزيل "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ أَبَدًا فِي الْجَنَّاتِ الَّتِي يُنْفِثُ فِيهَا الْغُرُوبَ" (سورة الحديد: 21).

وأيضا ما جاء في موضع المقارنة بين المؤمنين والكافرين، حيث جاء في محكم

التنزيل "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ أَبَدًا فِي الْجَنَّاتِ الَّتِي يُنْفِثُ فِيهَا الْغُرُوبَ" (سورة الحديد: 21).

وأيضا ما جاء في موضع المقارنة بين المؤمنين والكافرين، حيث جاء في محكم

التنزيل "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ أَبَدًا فِي الْجَنَّاتِ الَّتِي يُنْفِثُ فِيهَا الْغُرُوبَ" (سورة الحديد: 21).

وأيضا ما جاء في موضع المقارنة بين المؤمنين والكافرين، حيث جاء في محكم

التنزيل "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ أَبَدًا فِي الْجَنَّاتِ الَّتِي يُنْفِثُ فِيهَا الْغُرُوبَ" (سورة الحديد: 21).

وأيضا ما جاء في موضع المقارنة بين المؤمنين والكافرين، حيث جاء في محكم

التنزيل "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ أَبَدًا فِي الْجَنَّاتِ الَّتِي يُنْفِثُ فِيهَا الْغُرُوبَ" (سورة الحديد: 21).

وأيضا ما جاء في موضع المقارنة بين المؤمنين والكافرين، حيث جاء في محكم

التنزيل "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ أَبَدًا فِي الْجَنَّاتِ الَّتِي يُنْفِثُ فِيهَا الْغُرُوبَ" (سورة الحديد: 21).

وأيضا ما جاء في موضع المقارنة بين المؤمنين والكافرين، حيث جاء في محكم

التنزيل "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ أَبَدًا فِي الْجَنَّاتِ الَّتِي يُنْفِثُ فِيهَا الْغُرُوبَ" (سورة الحديد: 21).

وأيضا ما جاء في موضع المقارنة بين المؤمنين والكافرين، حيث جاء في محكم

التنزيل "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ أَبَدًا فِي الْجَنَّاتِ الَّتِي يُنْفِثُ فِيهَا الْغُرُوبَ" (سورة الحديد: 21).

وأيضا ما جاء في موضع المقارنة بين المؤمنين والكافرين، حيث جاء في محكم

التنزيل "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ أَبَدًا فِي الْجَنَّاتِ الَّتِي يُنْفِثُ فِيهَا الْغُرُوبَ" (سورة الحديد: 21).

4- ضرب المثل:

ضرب المثل من أساليب تربية العقل على التفكير الصحيح والقياس المنطقي السليم، ويتضح

ذلك من خلال قوله تعالى: "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ أَبَدًا فِي الْجَنَّاتِ الَّتِي يُنْفِثُ فِيهَا الْغُرُوبَ" (سورة الحديد: 21).

وأيضا ما جاء في موضع المقارنة بين المؤمنين والكافرين، حيث جاء في محكم

التنزيل "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ أَبَدًا فِي الْجَنَّاتِ الَّتِي يُنْفِثُ فِيهَا الْغُرُوبَ" (سورة الحديد: 21).

وأيضا ما جاء في موضع المقارنة بين المؤمنين والكافرين، حيث جاء في محكم

أ.د. محمود أبودنف و أ. نعمة منصور

وتضرب الأمثال في القرآن الكريم بقصد التفكير "عُرِّبَ الْكَلِمَاتُ لِيَتَذَكَّرَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ" (الحشر: 21). ومن المقاصد التربوية لضرب المثل في القرآن الكريم، إحياء الذاكرة وتنشيطها لقوله عز وجل: "وَلَقَدْ جَاءتْ رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ فَكَفَرُوا بِهَا فَلَاحِقَ الْأَمَلُ لِقَوْمٍ كَذَبُوا" (إبراهيم: 25)، كما يضرب المثل للتعلل "عُرِّبَ الْكَلِمَاتُ لِيَتَذَكَّرَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ" (العنكبوت: 43).

فالمثل يحفز التفكير وينمي مهاراته المتنوعة، ويشير (الرازي، ب.ت: 120، 121) إلى "أن ضرب الأمثال زيادة إقناع وتذكير وتصوير للمعاني، وذلك لأن المعاني العقلية المحضة، لا يقبلها الحس والخيال والوهم، فإذا ذكر ما يساويها من المحسوسات، ترك الحس والخيال والوهم تلك المنازعة، وانطبق المعقول على المحسوس وحصل به الفهم التام والوصول إلى المطلوب". ويشير (الزهراني، 2003: 189-214) إلى أن ضرب المثل من أساليب تربية الإبداع، نظراً لما يقوم به من شحذ ذهن المخاطب، وتربيته على الطلاقة الفكرية والمرونة التي تعني تغيير زوايا التفكير من الأعلى إلى الأسفل والعكس، من أجل توليد الأفكار، عبر التخلص من القيود الذهنية المتوهمة، أو من خلال إعادة بناء أجزاء المشكلة.

ومن الأمثلة على استخدام المثل، ما جاء في وصف المنافقين الذين حادوا عن الحق وعطلوا طاقاتهم العقلية والسمعية عن رؤيته فحصل لهم ظلمة القبر والكفر والنفاق وظلمة المعاصي على اختلاف أنواعها، وبعد ذلك ظلمة النار، لأنهم صم عن سماع الخير وبكم عن النطق به وعمي عن رؤية الحق، وقد تركوه، فلا يرجعون إليه، بخلاف من ترك الحق عن جهل وضلال، فإنه لا يعقل، وهو أقرب رجوعاً منهم (السعدي، 2002: 25)، وعبر عن هذا المشهد قوله عز وجل:

"وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ" (البقرة: 24)

"وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ" (البقرة: 17، 18).

وإستخدام الرسول e، أسلوب المثل في مواطن عديدة، لتنمية العقل الإنساني وتعزيز منهج التفكير السليم، ومن الأمثلة على ذلك، الحديث الذي رواه أبو موسى عن النبي e قال: "إن مثل ما أتاني الله به من الهدى والعلم، كمثل غيث أصاب الأرض، فكانت منها طائفة طيبة قبلت فأبنتت الكلاً والعشب الكثير، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها ناساً فشرّبوا ورعوا

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

وسقوا وزرعوا وأصابت طائفة منها أخرى، إنما هي قيعان لا تمسك ماءً ولا تتبت كلاً، فذلك مثل من فقه في دين الله عز وجل ونفعه الله عز وجل بما بعثني به، فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله عز وجل الذي أرسلت به" (ابن حنبل، 1999، ج:32: 343).

5- أسلوب التشجيع والتحفيز:

ما من شك في أن تحفيز أصحاب القدرات والمواهب، يهيئ الجو العلمي المشجع على تنمية طاقاتهم العقلية والإبداعية، في حين أن إغفال هذا التشجيع، يؤدي إلى وأد طاقاتهم ومواهبهم. والأمثلة على التحفيز في القرآن الكريم كثيرة ومتنوعة، منها ما جاء في قوله تعالى: "فأوحى إلى الذين أتوا ربي عذراً أن يقولوا ربنا إننا كنا بآرض فارس، إذا حوصرنا، خندقنا علينا، وكانت خطة حكيمة، لم تكن تعرفها العرب قبل ذلك، فأسرع الرسول ع

إلى تنفيذ هذه الخطة (المباركفوري، 2003، ج:1: 275).

ومن الشواهد -في السنة النبوية- على استخدام التشجيع والتحفيز لأصحاب القدرات الخاصة والمبدعين ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما أن "رسول الله ع وضع يده على كتفي أو على منكبي ثم قال: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل" (ابن حنبل، 1978، ج:1: 166).

والملاحظ أن الرسول ع، تجاوز في تشجيعه لأصحابه الكلام، إلى الفعل، من خلال تقدير الأفكار الإبداعية والأخذ بها، وفي ذلك حفز لأصحابه، ومن الشواهد على ذلك، ما حدث في غزوة الخندق، حيث قال سليمان الفارسي رضي الله عنه: يا رسول الله: إنا كنا بآرض فارس، إذا حوصرنا، خندقنا علينا، وكانت خطة حكيمة، لم تكن تعرفها العرب قبل ذلك، فأسرع الرسول ع إلى تنفيذ هذه الخطة (المباركفوري، 2003، ج:1: 275).

6- النصح والإرشاد:

فالنصح والإرشاد من أساليب التربية الفاعلة في تنمية التفكير، لما لهذا الأسلوب من نفاذ إلى القلوب وإصغاء من الوجدان، وسيطرة على المشاعر، خاصة إذا كانت النية صادقة والقدوة حسنة (محبوب، 1987: 5، 7)، كما يوفر هذا الأسلوب الجهد عن طريق نقل الخبرة المرربية من الراشدين إلى غير الراشدين، إذ لا يضطر المرء، إلى المرور بخبرات فاشلة أو مريرة (أبو دف، 2007: 141)، وقد استعمل القرآن الكريم، هذا الأسلوب في مجال الحث على اجتناب عوامل التأثير السلبي على التفكير، والمتمثل في الصحبة الفاسدة، وقد عبر عن هذا المحتوى، قوله عز وجل: "فأوحى إلى الذين أتوا ربي عذراً أن يقولوا ربنا إننا كنا بآرض فارس، إذا حوصرنا، خندقنا علينا، وكانت خطة حكيمة، لم تكن تعرفها العرب قبل ذلك، فأسرع الرسول ع إلى تنفيذ هذه الخطة (المباركفوري، 2003، ج:1: 275).

والملاحظ أن الرسول ع، تجاوز في تشجيعه لأصحابه الكلام، إلى الفعل، من خلال تقدير الأفكار الإبداعية والأخذ بها، وفي ذلك حفز لأصحابه، ومن الشواهد على ذلك، ما حدث في غزوة الخندق، حيث قال سليمان الفارسي رضي الله عنه: يا رسول الله: إنا كنا بآرض فارس، إذا حوصرنا، خندقنا علينا، وكانت خطة حكيمة، لم تكن تعرفها العرب قبل ذلك، فأسرع الرسول ع إلى تنفيذ هذه الخطة (المباركفوري، 2003، ج:1: 275).

أ.د. محمود أبو دنف و أ. نعمة منصور

وللتحذير من الإحجام، عن المشاركة، في اعتناء الحياة الفكرية، يطرح السؤال والمبادرة بالرأي، جاء نصح الرسول e وتحذيره في قوله: "وأهل النار خمسة، الضعيف، الذي زبر له (*)، الذين هم فيكم تبع لا يبتغون أهلاً ولا مالاً، والخائن الذي لا يخفى له طمع وإن دق إلا خانته، ورجل لا يصبح ولا يمسي، إلا وهو يخدعك عن أهلك ومالك" (التوحيدي، ب.ت، ج3: 365).

7- أسلوب الاستكشاف:

وهو من الأساليب الفاعلة في تنمية مهارات التفكير، لكونه، يجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية، ويستحث قدراته وتفكيره، ويحفزه على الوصول إلى المعلومة واكتشافها (البكر، 1991: 258).

ومن الأمثلة الرائعة، على استعمال هذا الأسلوب ما فعله نبي الله إبراهيم عليه السلام مع قومه المشركين، وسجله القرآن الكريم عبر قوله تعالى:

﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١﴾ وَإِنِّي أَخاف عليكم إني عدت إلي من إنجي فأذركم آلها ومن عشت آلهم لا تنجو ﴿٢﴾ إِنِّي أَخاف عليكم إني عدت إلي من إنجي فأذركم آلها ومن عشت آلهم لا تنجو ﴿٣﴾﴾ (سورة هود: 1-3)

﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١﴾ وَإِنِّي أَخاف عليكم إني عدت إلي من إنجي فأذركم آلها ومن عشت آلهم لا تنجو ﴿٢﴾ إِنِّي أَخاف عليكم إني عدت إلي من إنجي فأذركم آلها ومن عشت آلهم لا تنجو ﴿٣﴾﴾ (سورة هود: 1-3)

﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١﴾ وَإِنِّي أَخاف عليكم إني عدت إلي من إنجي فأذركم آلها ومن عشت آلهم لا تنجو ﴿٢﴾ إِنِّي أَخاف عليكم إني عدت إلي من إنجي فأذركم آلها ومن عشت آلهم لا تنجو ﴿٣﴾﴾ (سورة هود: 1-3)

﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١﴾ وَإِنِّي أَخاف عليكم إني عدت إلي من إنجي فأذركم آلها ومن عشت آلهم لا تنجو ﴿٢﴾ إِنِّي أَخاف عليكم إني عدت إلي من إنجي فأذركم آلها ومن عشت آلهم لا تنجو ﴿٣﴾﴾ (سورة هود: 1-3)

﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١﴾ وَإِنِّي أَخاف عليكم إني عدت إلي من إنجي فأذركم آلها ومن عشت آلهم لا تنجو ﴿٢﴾ إِنِّي أَخاف عليكم إني عدت إلي من إنجي فأذركم آلها ومن عشت آلهم لا تنجو ﴿٣﴾﴾ (سورة هود: 1-3)

﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١﴾ وَإِنِّي أَخاف عليكم إني عدت إلي من إنجي فأذركم آلها ومن عشت آلهم لا تنجو ﴿٢﴾ إِنِّي أَخاف عليكم إني عدت إلي من إنجي فأذركم آلها ومن عشت آلهم لا تنجو ﴿٣﴾﴾ (سورة هود: 1-3)

﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١﴾ وَإِنِّي أَخاف عليكم إني عدت إلي من إنجي فأذركم آلها ومن عشت آلهم لا تنجو ﴿٢﴾ إِنِّي أَخاف عليكم إني عدت إلي من إنجي فأذركم آلها ومن عشت آلهم لا تنجو ﴿٣﴾﴾ (سورة هود: 1-3)

﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١﴾ وَإِنِّي أَخاف عليكم إني عدت إلي من إنجي فأذركم آلها ومن عشت آلهم لا تنجو ﴿٢﴾ إِنِّي أَخاف عليكم إني عدت إلي من إنجي فأذركم آلها ومن عشت آلهم لا تنجو ﴿٣﴾﴾ (سورة هود: 1-3)

﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١﴾ وَإِنِّي أَخاف عليكم إني عدت إلي من إنجي فأذركم آلها ومن عشت آلهم لا تنجو ﴿٢﴾ إِنِّي أَخاف عليكم إني عدت إلي من إنجي فأذركم آلها ومن عشت آلهم لا تنجو ﴿٣﴾﴾ (سورة هود: 1-3)

ومن الأمثلة على أسلوب الاستكشاف، ما فعله أحد الصحابة رضوان الله عليهم، حينما أخبر الرسول e عن رجل بأنه من أهل الجنة، فذهبوا للاستكشاف والبحث بقصد الوصول إلى العلة والسبب في استحقاق الرجل هذه المنزلة، حيث جاء في الحديث الشريف عن أنس بن مالك قال

(*) لا زبر له: لا عقل له.

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فقال: "يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الأنصار تتطف لحيته من وضوئه قد تعلق نعليه في يده الشمال فلما كان الغد قال النبي ﷺ مثل ذلك، فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى، فلما كان اليوم الثالث، قال النبي ﷺ: مثل مقالته أيضاً فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأولى، فلما قام النبي ﷺ، تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال: إني لأحيت أبي فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي فقلت، قال: نعم، قال أنس وكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الليالي الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئاً غير أنه إذا تعار وتقلب على فراشه ذلك الله عز وجل وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر، قال عبد الله غير إني لم أسمع يقول إلا خيراً، فلما مضت الثلاث ليل وكدت أن أحقر عمله قلت: يا عبد الله إني لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجر ثم ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرار يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث مرار فأردت أن آوي إليك لأنظر ما عملك فأقتدي به فلم أرك تعمل كثير عمل، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ، فقال ما هو إلا ما رأيت قال فلما وليت دعاني فقال ما هو إلا ما رأيت غير أنني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشاً ولا أحسد أحداً على خير أعطاه الله إياه، فقال عبد الله هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطق" (ابن حنبل، ب.ت، ج3: 166).

8- أسلوب التعلم التعاوني:

يقصد بالتعلم التعاوني "أسلوب التعلم الذي ينظم التقاعد الاجتماعي به أناس متعلمين، من طلبة ومدرسين وإداريين، لأجل زيادة فعالية التدريس" (أبو حرب، 1995: 116، 117).

لقد وجه القرآن الكريم إلى هذا النمط من التعلم التعاوني في قوله تعالى: " * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ (سورة المؤمنون: 19) "

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ (سورة المؤمنون: 19) "

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ (سورة المؤمنون: 19) "

التكلم والتعاون عليه، لم تأت عبثاً، بل هي لحكمة بالغة، من العلم بأحوال المتعلم وحاجاته، وقد كشفت الدراسات عن فوائد التعلم التعاوني، والتي منها تطوير مستويات التفكير العليا وتنمية مهاراته (الديب، 1996: 79).

ولعل من أبرز الشواهد على أسلوب التعلم التعاوني، ما يحدث بين المسلمين من تدارس جماعي للقرآن الكريم، حيث جاء في الحديث الشريف -الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه- "وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا حفتهم الملائكة، ونزلت

عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لم يُسرع به نسبة" (ابن ماجة، ب.ت، ج:1: 83).

9- أسلوب حل المشكلات:

المقصود بهذا الأسلوب، إثارة مشكلة ما، والحث على الشروع في حلها وهو "أسلوب يساعد المتعلمين، على إيجاد الحلول للمشكلات بأنفسهم، انطلاقاً من مبدأ تشجيعهم على البحث والتقيب والتساؤل والتجريب" (أبو خاطر، 2010: 45).

ولفت القرآن الكريم الانتباه إلى أسلوب حل المشكلات، من خلال قصة ذي القرنين، حيث جاء

في محكم التنزيل "﴿قَالَ يَا قَلْبِيَ أَنتَ الْغَالِبُ عَلَىٰ الْأَعْيُنِ وَرَأَيْتَ السَّيِّئِينَ﴾" (سورة القصص: 26-27)

﴿قَالَ يَا قَلْبِيَ أَنتَ الْغَالِبُ عَلَىٰ الْأَعْيُنِ وَرَأَيْتَ السَّيِّئِينَ﴾ (سورة القصص: 26-27)

﴿قَالَ يَا قَلْبِيَ أَنتَ الْغَالِبُ عَلَىٰ الْأَعْيُنِ وَرَأَيْتَ السَّيِّئِينَ﴾ (سورة القصص: 26-27)

﴿قَالَ يَا قَلْبِيَ أَنتَ الْغَالِبُ عَلَىٰ الْأَعْيُنِ وَرَأَيْتَ السَّيِّئِينَ﴾ (سورة القصص: 26-27)

﴿قَالَ يَا قَلْبِيَ أَنتَ الْغَالِبُ عَلَىٰ الْأَعْيُنِ وَرَأَيْتَ السَّيِّئِينَ﴾ (سورة القصص: 26-27)

﴿قَالَ يَا قَلْبِيَ أَنتَ الْغَالِبُ عَلَىٰ الْأَعْيُنِ وَرَأَيْتَ السَّيِّئِينَ﴾ (الكهف: 94-98).

ومن المواقف الدالة، على استخدام أسلوب حل المشكلات، في السنة النبوية، ما فعله الرسول ﷺ مع معاذ رضي الله عنه، لما أراد أن يبعثه إلى اليمن قال: "كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟" قال: أقضي بكتاب الله، قال: فإن لم تجد كتاب الله؟ قال: أفتني بسنة رسول الله، قال: فإن لم تجد في سنة رسول الله ﷺ قال: أجتهد برأبي ولا ألو، فضرب بيده صدري وقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله ﷺ" (البيهقي، 1994، ج:10: 114).

10- الحث على الاقتداء بال نماذج المتميزة:

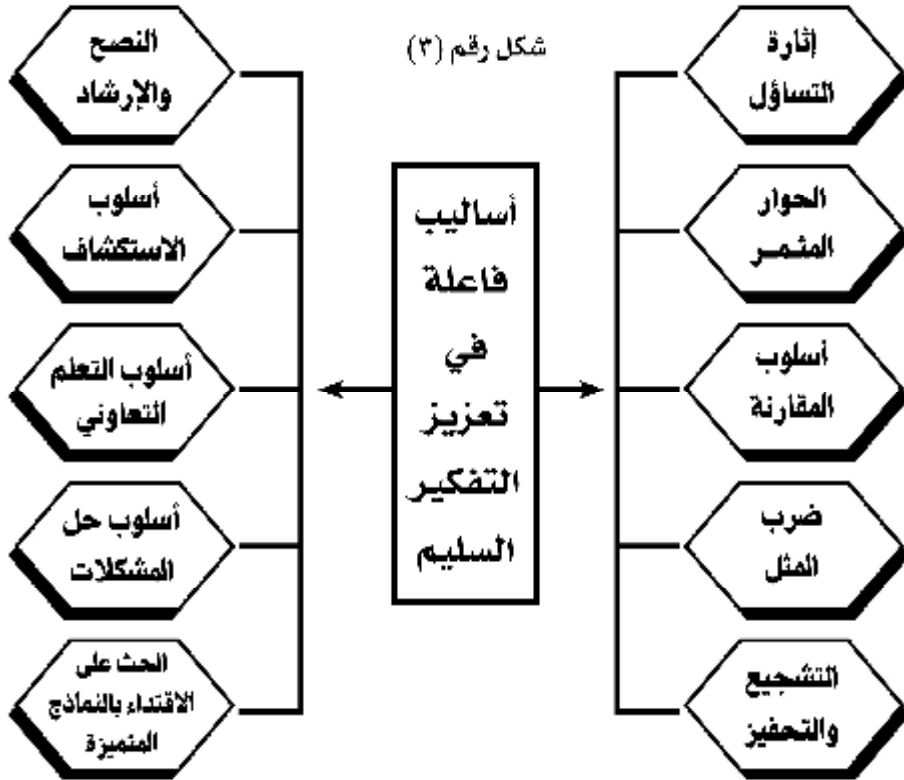
القدوة مرادفة للأسوة، والأسوة المتميزة والأولى، في حياة المسلمين، كتجسيد في شخص النبي ﷺ الذي تميز في كل شيء في خلقه وتعاملاته وطريقة تكبيره وتعليمه وتربيته، ولقد صرفنا المولى إلى الاقتداء بالرسول المعلم ﷺ من خلال قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا رَسُولَ اللَّهِ فَتَأْتُوا الصَّالِحِينَ﴾ (سورة آل عمران: 33)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا رَسُولَ اللَّهِ فَتَأْتُوا الصَّالِحِينَ﴾ (الأحزاب: 21)، وقد امتدح

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

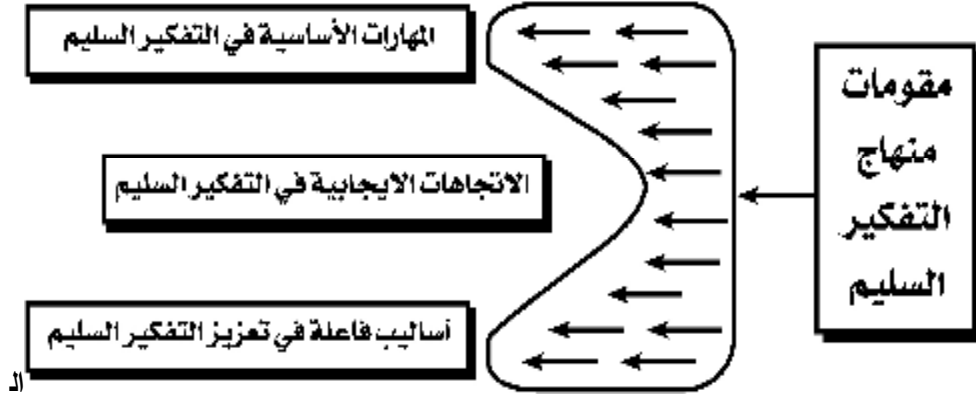
الرسول e نساء الأنصار لحرصهن على تلق العلم، -بما يكون حافظاً للأخريين على الاقتداء بهن- حيث جاء في الحديث الشريف "نعم النساء نساء الأنصار، لم يكن يمنعهن الحياء أن يسألن عن الدين وينفقهن فيه" (أبو داود، ب.ت، ج:1: 124).

وفي موطن آخر، شرع الرسول e، في ذكر مناقب وسمات أصحابه المتميزين في علمهم ودينهم وأخلاقهم، حتى يقتدي بهم المسلمون، وذلك من خلال قوله e "أرحم أمتي بأمتي، أبو بكر الصديق، وأشهدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأفضاهم علي بن أبي طالب، وأفروهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفضهم زيد بن ثابت، ألا وإن لكل أمة أميناً، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بين الجراح" (ابن ماجة، ب.ت، ج:1: 55).



أ.د. محمود أبودف و أ. نعمة منصور

شكل رقم (٤)



طريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لأغراض الدراسة، حيث يحاول وصف الظاهرة ويفسر ويقارن ويقيم علاقة للتوصل إلى تعميمات ذات معنى، مما يزيد رصيد المعرفة عن تلك الظاهرة.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة الأصلي من طلبة الجامعة المستوى الرابع والبالغ عددها (391) طالباً وطالبة في التخصصات الثلاثة علوم (شرعية، إنسانية، تطبيقية). وهي كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (1)

يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة الأصلي

التخصص			الجنس	
تطبيقية	إنسانية	شرعية	أنثى	ذكر
138	53	200	238	153
391			391	

عينة الدراسة:

تم أخذ عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية؛ حيث تم أخذ نسبة (60%) من المجتمع الأصلي للدراسة؛ فقد تمثلت عينة الدراسة في طلبة الجامعة الإسلامية والبالغ عددها (235) طالباً وطالبة جامعي تم توزيعها كما في الجدول الآتي:

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

جدول رقم (2)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة

المعدل				التخصص			الجنس	
90% فما فوق	80-90%	70-80%	60-70%	تطبيقية	إنسانية	شرعية	أنثى	ذكر
38	103	82	12	83	32	120	143	92
235				235			235	

أداة الدراسة:

استخدم الباحثان استبانة، لقياس درجة ممارسة الأستاذ الجامعي، لدوره في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته، في ضوء المعايير الإسلامية، ومر إعداد بناء الاستبانة بالخطوات التالية:

1- الرجوع للمصادر العلمية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، مع الانطلاق في تحديد مجالات وفقرات الاستبانة من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة.

2- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، مشتملة على ثلاثة مجالات: مهارات التفكير السليم، اتجاهات التفكير السليم، الأساليب الفاعلة في تعزيز التفكير السليم.

صدق الاستبانة:

أولاً: صدق المحكمين:

قام الباحثان بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية بهدف التعرف إلى ملحوظاتهم عليها، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد بنود الاستبانة (48) فقرة وهي موزعة كما في الجدول رقم (3) الآتي:

المجال	الأول	الثاني	الثالث	المجموع
عدد الفقرات	18	16	14	48

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحثان بحساب معامل الارتباط لبيرسون "Pearson" كالاتي:

(1) معامل الارتباط بين فقرات المجال الأول (تعزيز مهارات التفكير السليم) والدرجة الكلية للاستبانة:

جدول رقم (4)

معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط
1-	يؤكد على الملاحظة كمهارة أساسية في التفكير	0.521
2-	يعرض نماذج من التفكير الاستدلالي في القرآن الكريم	0.613
3-	يبحثنا على التفكير في الآيات الكونية	0.389
4-	يوجهنا إلى تدبر معاني القرآن الكريم	0.566
5-	يبحثنا على فهم وتعليل بعض الأحكام الشرعية	0.470
6-	يرشدنا إلى ممارسة النقد للأفكار في ضوء معايير واضحة ومحددة	0.449
7-	يطلب منا تقديم الدليل على صحة أفكارنا	0.459
8-	ينمي لدينا القدرة على ترتيب الأفكار وتصنيفها	0.614
9-	يبين لنا أن العدول عن أفكارنا الخاطئة سلوك محمود	0.352
10-	يدرنا على دقة الوصف للأشياء والأفكار	0.485
11-	ينصحننا بترتيب أعمالنا وفق الأولويات	0.464
12-	يبحثنا على ممارسة الإصغاء لحديث الآخرين	0.395
13-	يرسخ لدينا المبادرة إلى طرح حلول للمشكلات ، وعدمك الإغراق في الحديث عنها	0.449
14-	يربط في حديثه عن بعض السنن الاجتماعية - بين السبب والمسبب	0.365
15-	يشجعنا على التنبؤ بأحداث المستقبل القريب في ضوء معطيات الواقع	0.462
16-	يبحثنا على طرح أفكار عملية وجديدة	0.481
17-	يمنحنا فرصاً كافية للتعبير عن آراءنا الخاصة	0.417
18-	ينمي فينا مهارة التخطيط للقيام بواجباتنا	0.593

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

(2) معامل الارتباط بين فقرات المجال الثاني (تعزيز اتجاهات التفكير السليم) والدرجة الكلية للاستبانة:

جدول رقم (5)

معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المجال الثاني والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط
1-	يرشدنا إلى التفكير في المصلحة العامة للمجتمع	0.445
2-	يحثنا على نقد الذات وتحمل المسؤولية عن أعمالنا	0.302
3-	يحذر من الإمعانية في التفكير ويؤكد على الاستقلال في الرأي	0.495
4-	يحثنا على التروي عند تقييم الأفكار والحكم عليها	0.580
5-	يبين عواقب الاستسلام لأهواء النفس عند مناقشة القضايا والأفكار	0.506
6-	يحثنا على التسامح الفكري ونبذ التعصب للرأي .	0.607
7-	يحذر من الإغراق في التفكير المادي ويبين عواقبه السلبية	0.469
8-	يؤكد على مبدأ التفاؤل عند توصيف واقعنا الفكري والثقافي	0.431
9-	يوجهنا إلى الانفتاح على أفكار الآخرين ومحاولة الاستفادة من إيجابياتها	0.425
10-	يرشدنا إلى عدم الاغترار بمظاهر الأشياء والتعامل مع المسميات لا الأسماء	0.429
11-	يحذر من ازدياد أفكار الآخرين	0.394
12-	يعزز لدينا مبدأ الاحتكام للقرآن والسنة في مواطن الخلاف .	0.512
13-	يحثنا على الاستعانة بالله عز وجل وطلب الهداية منه إلى ما فيه الخير والصواب	0.472
14-	يرشدنا إلى اجتناب الاغترار بأفكارنا وتركيتها أمام الآخرين	0.516
15-	يحثنا على انتهاج الموضوعية في نقد أفكار الآخرين	0.615
16-	يستحثنا على التفكير الجاد في أحوال الآخرة بعد الموت	0.605

أ.د. محمود أبو دنف و أ. نعمة منصور

(3) معامل الارتباط بين فقرات المجال الثالث (الأساليب الفاعلة لتعزيز التفكير السليم) والدرجة الكلية للاستبانة:

جدول رقم (6)

معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المجال الثالث والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط
1-	يستخدم أسلوب الحوار والمناقشة لإثبات صحة الأفكار التي يطرحها	0.523
2-	يطرح بعض المشكلات لحثنا على التفكير في اقتراح حلول مناسبة لها	0.423
3-	يطرح أسئلة بأسلوب مشوق ليحفز عقولنا على التفكير في الإجابة عليها	0.580
4-	يمتدح الأفكار الإيجابية والعملية	0.428
5-	يصغي لأرائنا ويحترم توجهاتنا الفكرية الخاصة	0.613
6-	يحذر من موانع الاستقامة الفكرية " العناد ، العجب بالنفس ، الغرور "	0.397
7-	يحذر من بعض المؤثرات على التفكير (قرناء السوء ، الإعلام الفاسد)	0.563
8-	يطرح أسئلة اختبارية تنمي القدرة على التفكير .	0.562
9-	يستخدم أسلوب المقارنة بين الأفكار الصحيحة والفاصلة	0.366
10-	يحثنا على الاقتداء بالنماذج المبدعة من العلماء والمفكرين	0.321
11-	يستخدم أسلوب ضرب المثل لتقريب الفكرة الصحيحة وتوضيحها	0.550
12-	يرشدنا إلى تلمس العلم النافع والاستفادة من الأفكار الجديدة في حياتنا العملية	0.609
13-	يكلفنا بإعداد أوراق عمل بأسلوب علمي	0.494
14-	يحذرنا من تعطيل طاقاتنا العقلية باعتباره سبباً في العقاب ودخول النار	0.575

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

(3) معامل الارتباط بين المجالات الثلاثة والدرجة الكلية للاستبانة:

جدول رقم (7)

معاملات الارتباط بين كل مجال من المجالات الثلاثة والدرجة الكلية للاستبانة

المجال	الفقرة	بيرسون
الأول	تنمية مهارات التفكير السليم	0.866
الثاني	تنمية اتجاهات التفكير السليم	0.850
الثالث	الأساليب الفاعلة في تنمية التفكير السليم	0.876

يتضح من الجداول السابقة أن معاملات الارتباط لبيرسون "Pearson" بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة ومجالها، وبين كل مجال من مجالاتها الثلاثة والدرجة الكلية للاستبانة هي قيم دالة إحصائياً وذلك عند مستوى 0.01.

ثبات الاستبانة:

أولاً: باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

لحساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية باستخدام طريقة سيبرمان براون وذلك بإيجاد معامل الارتباط لبيرسون بين مجموع الفقرات زوجية الرتبة ومجموع الفقرات فردية الرتبة كما يلي:

$$r = \frac{r_2}{r + 1}$$

حيث: ث: ثبات الاستبانة

ر: معامل الارتباط لبيرسون.

وبحساب معامل الارتباط لبيرسون بين مجموع الفقرات زوجية الرتبة ومجموع الفقرات فردية الرتبة للاستبانة (ر=0.89) .

$$0.94 = \frac{0.89 \times 2}{0.89 + 1} = \text{و عليه فإن ث}$$

مما سبق نجد أن قيمة معامل الثبات (ث = 0.94) تعتبر عالية والذي يدل على الوثوق بهذه الاستبانة في التعرف إلى دور الأستاذ الجامعي في تعزيز التفكير السليم لدى طلبته في ضوء المعايير الإسلامية، وذلك مؤشر على صلاحية الاستبانة للتطبيق.

أ.د. محمود أبو دنف و أ. نعمة منصور

ثانياً: معامل كرونباخ ألفا (μ):

لحساب ثبات الاستبانة بطريقة معامل كرونباخ ألفا تم ايجاد مجموع تباين فقرات الاستبانة وتباين المقياس الكلي وهي كما يلي:

$$\mu = \frac{N}{1 - N} \left[\frac{\text{مج ع2ع}}{2ع} - 1 \right]$$

حيث ∞ معامل الثبات، N عدد فقرات المقياس، $ع2ع$ تباين المقياس الكلي، $مج ع2ع$ مجموع تباين الأبعاد المختلفة للمقياس.

$$\mu = \frac{48}{1 - 48} \left[\frac{9.8974}{100.254} - 1 \right] = 0.92$$

مما سبق نجد أن قيمة معامل ثبات الاستبانة باستخدام معامل كرونباخ ألفا ($\infty = 0.92$) والتي تعطي الدالة على الوثوق بهذه الاستبانة في التعرف إلى دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته في ضوء المعايير الإسلامية، وهذا مؤشر على صلاحية الاستبانة للتطبيق.

نتائج الدراسة

جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

أولاً: إجابة السؤال الأول والذي ينص على "ما درجة ممارسة الأستاذ الجامعي لدوره في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته من وجهة نظرهم في ضوء المعايير الإسلامية؟".
ولحساب درجة ممارسة الأستاذ الجامعي لدوره في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته، في ظل مجال من مجالات الدراسة، استخدم الباحثان مجموعة المتوسطات والانحرافات والتكرارات والنسب المئوية.

جدول رقم (8)

ترتيب فقرات المجالات الثلاثة تنازلياً

م	المجال	المتوسط	الانحراف	التكرار	النسبة
1-	تعزيز اتجاهات التفكير السليم	36.6298	5.17918	8608.00	76.31%
2-	الأساليب الفاعلة التي يستخدمها الأستاذ لتنمية التفكير السليم لدى طلبته	31.9362	4.70317	7505.00	76.04%
3-	تعزيز مهارات التفكير السليم	39.4085	5.92863	9261.00	72.98%
	الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة	35.9915	5.27032	8458	75.11%

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

من خلال قيام الباحثين، بحساب النسب المئوية للدرجة الكلية للاستبانة، فقد تبين أن النسبة المئوية (75.11%) مما يدل على درجة عالية في ممارسة الأستاذ الجامعي، لدوره في تعزيز منهاج التفكير السليم، لدى طلبته من وجهة نظرهم، في ضوء المعايير الإسلامية، وقد عزا الباحثان ذلك إلى انطلاق الجامعة الإسلامية من فلسفة إسلامية واختيارها للأساتذة الأكفاء في التدريس وحرصها على تطوير كفاءاتهم في التدريس، عبر الدورات المستمرة، من خلال وحدة الجودة، كما يلحظ من خلال الجدول السابق، لترتيب المجالات، أن المجال الأول المتعلق بتعزيز اتجاهات التفكير السليم، قد حاز على المرتبة الأولى بنسبة (76.31%)، ويمكن إرجاع ذلك إلى كون اتجاهات التفكير السليم في ضوء المعايير الإسلامية، ذات أبعاد أخلاقية وإنسانية، يهتم أساتذة الجامعة الإسلامية بتعزيزها، انطلاقاً من فلسفة الجامعة التي تحرص على بناء وصقل الشخصية المسلمة، وجاء المجال الخاص باستخدام الأستاذ الجامعي، للأساليب الفاعلة في تعزيز التفكير السليم لدى طلبته، في الترتيب الثاني وبفارق نسبي بسيط، حيث حصل على نسبة (76.09%)، وتتعارض هذه النتيجة، مع ما توصلت إليه دراسة السبيعي (2006) التي أشارت إلى استخدام أساتذة جامعة الملك سعود، لأساليب تدريس تقليدية في الغالب كأسلوب المحاضرة والإلقاء.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة، إلى اهتمام الجامعة، بتقويم أساليب أساتذة الجامعة في التدريس من حين لآخر، عبر أدوات مختلفة، مما يساعد على تطوير أساليبهم، وأما بالنسبة للمجال المتعلق بتعزيز مهارات التفكير السليم، فقد جاء في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (72.98%)، وهي نسبة متوسطة، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الأحمد (2007) التي أفادت أن أساتذة الجامعة، يقومون بدورهم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتهم بدرجة عالية، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن تعزيز مهارات التفكير، تحتاج إلى قدرات خاصة ونوعية لدى الأساتذة المتمرسين لا تتوافر عند غالب الأساتذة.

جدول رقم (9)

ترتيب فقرات المجال الأول تنازلياً وفقاً لأدوار الأستاذ الجامعي في تعزيز مهارات التفكير السليم

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف	التكرار	النسبة
1-	يحثنا على ممارسة الإصغاء لحديث الآخرين	2.5064	.68793	589.00	%83.55
2-	ينصحنا بترتيب أعمالنا وفق الأولويات	2.4766	.65575	582.00	%82.55
3-	يبين لنا أن العدول عن أفكارنا الخطأ سلوك محمود	2.3574	.71604	554.00	%78.58
4-	يطلب منا تقديم الدليل على صحة أفكارنا	2.3532	.68465	553.00	%78.44
5-	يوجهنا إلى تدبر معاني القرآن الكريم	2.3404	.75890	550.00	%78.01
6-	يعرض نماذج من التفكير الإستدلالي في القرآن الكريم	2.2723	.79143	534.00	%75.74
7-	ينمي لدينا القدرة على ترتيب الأفكار وتصنيفها	2.2468	.60512	528.00	%74.89
8-	يحثنا على فهم وتعليل بعض الأحكام الشرعية	2.2085	.76455	519.00	%73.62
9-	يؤكد على الملاحظة كمهارة أساسية في التفكير	2.2043	.53187	518.00	%73.48
10-	يُدرِّبنا على دقة الوصف للأشياء والأفكار	2.1787	.63547	512.00	%72.62
11-	يحثنا على طرح أفكار عملية وجديدة	2.1617	.66620	508.00	%72.06
12-	يحثنا على التفكّر في الآيات الكونية	2.0979	.74176	493.00	%69.93
13-	يرسخ لدينا المبادرة إلى طرح	2.0809	.64538	489.00	%69.36

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

				حلول للمشكلات، وعدم الإغراق في الحديث عنها	
14-	2.0681	.69464	486.00	%68.94	ينمي فينا مهارة التخطيط للقيام بواجباتنا
15-	2.0298	.78662	477.00	%67.66	يرشدنا إلى ممارسة النقد للأفكار في ضوء معايير واضحة ومحددة
16-	1.9617	.68142	461.00	%65.39	يربط -في حديثه عن بعض السنن الاجتماعية- بين السبب والمسبب
17-	1.9404	.73137	456.00	%64.68	يمنحنا فرصاً كافية للتعبير عن آرائنا الخاصة
18-	1.9234	.72977	452.00	%64.11	يشجعنا على التنبؤ بأحداث المستقبل القريب في ضوء معطيات الواقع

يتضح من الجدول السابق تبوء الفقرة "يحثنا على ممارسة الإصغاء لحديث الآخرين" المرتبة الأولى بوزن نسبي (73.55%)، وقد عزى الباحثان ذلك إلى تقدير الأستاذ الجامعي، لأهمية مهارة الإصغاء كعامل أساس في فهم الآخرين وإدراك ما يقولون، فضلاً عن كون الإصغاء للآخرين يعبر عن احترامهم وتقديرهم، وأما الفقرة "ينصحننا بترتيب أعمالنا وفق الأولويات" فقد جاءت في المرتبة الثانية وبوزن نسبي مرتفع (82.55%)، وهذا يعكس تقدير الأستاذ الجامعي لأهمية ترتيب الأعمال والتخطيط الجيد لها، كعنصر أساس من عناصر النجاح في الحياة العملية بوجه عام، والحياة التعليمية في الجامعة بوجه خاص، وينسجم هذا السلوك مع مبدأ التوكل على الله عز وجل من خلال الأخذ بالأسباب، وقد حث القرآن الكريم على ذلك في قوله تعالى: "وَأَعِظُكُم بِالتَّوَكُّلِ"

المرتبته الأولى بوزن نسبي (73.55%)، وقد عزى الباحثان ذلك إلى تقدير الأستاذ الجامعي، لأهمية مهارة الإصغاء كعامل أساس في فهم الآخرين وإدراك ما يقولون، فضلاً عن كون الإصغاء للآخرين يعبر عن احترامهم وتقديرهم، وأما الفقرة "ينصحننا بترتيب أعمالنا وفق الأولويات" فقد جاءت في المرتبة الثانية وبوزن نسبي مرتفع (82.55%)، وهذا يعكس تقدير الأستاذ الجامعي لأهمية ترتيب الأعمال والتخطيط الجيد لها، كعنصر أساس من عناصر النجاح في الحياة العملية بوجه عام، والحياة التعليمية في الجامعة بوجه خاص، وينسجم هذا السلوك مع مبدأ التوكل على الله عز وجل من خلال الأخذ بالأسباب، وقد حث القرآن الكريم على ذلك في قوله تعالى: "وَأَعِظُكُم بِالتَّوَكُّلِ"

أما الفقرة "يمنحنا فرصاً كافية للتعبير عن آرائنا الخاصة" فقد جاءت في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (64.68%)، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى، أن أعداد الطلبة كبيرة في غالب التخصصات والشعب، وبالتالي لا يتسع المجال لإعطاء الطلبة فرصاً كافية للتعبير عن آرائهم الخاصة، لأن ذلك يبدد وقت المحاضرة.

أ.د. محمود أبو دلف و أ. نعمة منصور

وبالنسبة للفقرة "يشجعنا على التنبؤ بأحداث المستقبل القريب في ضوء معطيات الواقع" فقد حازت على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (64.11%) وهذا أمر منطقي لكون التنبؤ بأحداث المستقبل من المهارات العالية، التي تحتاج دراية وخبرة طويلة وقدرات خاصة جداً، يفتقر إليها كثير من الأساتذة، فضلاً عن الطلبة الجامعيين، وبالتالي التشجيع على هذه المهارة، من قبل الأستاذ الجامعي لم يأخذ طابع الإلحاح والإلزام، كما أن التنبؤ بأحداث المستقبل، قد يدخل الإنسان المسلم في حرج، لكونه متعلقاً بأمور الغيب، التي يخشى كثير من الناس التحدث فيها.

جدول رقم (10)

ترتيب فقرات المجال الثاني تنازلياً وفقاً لدور الأستاذ في تنمية التفكير السليم

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف	التكرار	النسبة
1-	بحثنا على الاستعانة بالله عز وجل وطلب الهداية منه إلى ما فيه الخير والصواب	2.7064	.53406	636.00	90.21%
2-	يعزز لدينا مبدأ الاحتكام للقرآن والسنة في مواطن الخلاف	2.5106	.62266	590.00	83.69%
3-	يحثنا على التروي عند تقييم الأفكار والحكم عليها	2.3915	.62697	562.00	79.72%
4-	يرشدنا إلى التفكير في المصلحة العامة للمجتمع	2.3702	.61600	557.00	79.01%
5-	يستحثنا على التفكير الجاد في أحوال الآخرة بعد الموت	2.3191	.75409	545.00	77.30%
6-	يحثنا على التسامح الفكري ونبذ التعصب للرأي .	2.3106	.72890	543.00	77.02%
7-	يرشدنا إلى اجتناب الاعتزاز بأفكارنا وتركيتها أمام الآخرين	2.3064	.57713	542.00	76.88%
8-	يؤكد على مبدأ التفاؤل عند توصيف واقعنا الفكري والثقافي	2.2723	.65558	534.00	75.74%
9-	يرشدنا إلى عدم الاعتزاز	2.2723	.64241	534.00	75.74%

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

				بمظاهر الأشياء والتعامل مع المسميات لا الأسماء	
10-	2.2383	.60854	526.00	74.61%	يوجهنا إلى الانفتاح على أفكار الآخرين ومحاولة الاستفادة من إيجابياتها
11-	2.2128	.65163	520.00	73.76%	يبين عواقب الاستسلام لأهواء النفس عند مناقشة القضايا والأفكار
12-	2.1787	.72352	512.00	72.62%	يحذر من الإغراق في التفكير المادي ويبين عواقبه السلبية
13-	2.1660	.62199	509.00	72.20%	يحثنا على نقد الذات وتحمل المسؤولية عن أعمالنا
14-	2.1617	.67259	508.00	72.06%	يحذر من ازدياد أفكار الآخرين
15-	2.1617	.71568	508.00	72.06%	يحثنا على انتهاج الموضوعية في نقد أفكار الآخرين
16-	2.0511	.79900	482.00	68.37%	يحذر من الإمعية في التفكير ويؤكد على الاستقلال في الرأي

من خلال النظر إلى الجدول السابقة، يتضح أن الفقرة "يحثنا على الاستعانة بالله عز وطل وطلب الهداية منه إلى ما فيه الخير والصواب" قد تصدرت المرتبة الأولى بوزن نسبي (90.21%)، وهذه نتيجة منطقية، لكون الإنسان المسلم بطبعه -يحتاج بالحاح- إلى الاستعانة بالله عز وجل في كل أموره، وهذا سلوك إيماني في التفكير يمارسه الأساتذة بأنفسهم ويعتقدون به وبالتالي يحرصون على تعزيزه لدى طلبتهم، ولاسيما في جامعة تتطلق من فلسفة إسلامية، تعتقد أن العقل الإنساني -لوحده- لا يمكن أن يكون مصدر هداية لصاحبه، إذ لا بد من هداية الله عز

أ.د. محمود أبو دنف و أ. نعمة منصور

وجل وتوفيقه، والمسلم يردد في صلواته الخمس "f) r BÖER x \$f)" ÇIÉ Úi üëGóP y \$f) r BÖER x \$f)" (الفاتحة: 5، 6)، وقد حث الرسول e على الاستعانة بالله عز وجل في قوله لمعاذ: "إذا سألت فسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله" (الترمذي، ب.ت، ج4: 667). وأما الفقرة "يعزز لدينا مبدأ الاحتكام للقرآن والسنة في مواطن الخلاف" فقد حازت على المرتبة الثانية بوزن نسبي مرتفع (83.69%)، وهذا أمر طبيعي على اعتبار أن الاحتكام للقرآن والسنة في مواطن الخلاف، من أساسيات العقيدة الإسلامية التي يدركها الفرد المسلم، وبالتالي يحرص الأستاذ الجامعي على تعزيز مثل هذا السلوك لدى طلبتهم، عملاً بالتوجيه القرآني "Xñ" % [t m NñA gR & pi (r Bñt Vw BÖÖV 4 t r © \$pŠi BqBñSñ 0ñm Æ qBññ W y7ñr \$Bññ % \$Bññ (النساء: 65).

أما فيما يخص الفقرة "يحثنا على انتهاج الموضوعية في نقد أفكار الآخرين" فقد جاءت في المرتبة قبل الأخيرة، بوزن نسبي (72.61%) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى الاتجاه نحو الموضوعية في التفكير من السمات المتعلقة بالحكمة التي يفتقر إليها الكثير من الأساتذة أصلاً، لذا نجد أن حماسهم لهذا التعزيز، ليس قوياً إذ كيف يبالغون في حث الطلبة عليه وهم لا يلتزمون إلا قليلاً منهم، أما الفقرة "يحذر من الإمعية في التفكير، ويؤكد على الاستقلال في الرأي" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (68.39%) ولا يعكس هذا بالضرورة، إغفال أساتذة الجامعة لخطورة الإمعية في التفكير، والراجح أنهم يعتبرون سلوك الإمعية في التفكير، بديهيّاً. مرفوض، من قبل الطلبة الجامعيين، الذين يعدون بأنفسهم ويرون في هذا السلوك شيئاً ينتقص الشخصية ويتناقض مع احترام الذات.

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

جدول رقم (11)

ترتيب فقرات المجال الثالث تنازلياً وفقاً لدور الأستاذ في توظيف الأساليب الفاعلة في تعزيز

التفكير السليم

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف	التكرار	النسبة
1-	يحذر من بعض المؤثرات على التفكير (قرناء السوء، الإعلام الفاسد)	2.4979	.64301	587.00	%83.26
2-	يستخدم أسلوب ضرب المثل لتقريب الفكرة الصحيحة وتوضيحها	2.4894	.65608	585.00	%82.98
3-	يرشدنا إلى تلمس العلم النافع والاستفادة من الأفكار الجديدة في حياتنا العملية	2.4723	.61523	581.00	%82.41
4-	يمتدح الأفكار الإيجابية والعملية	2.4383	.59145	573.00	%81.28
5-	يحثنا على الاقتداء بالنماذج المبدعة من العلماء والمفكرين	2.4085	.62287	566.00	%80.28
6-	يستخدم أسلوب الحوار والمناقشة لإثبات صحة الأفكار التي يطرحها	2.3489	.67744	552.00	%78.30
7-	يحذرنا من تعطيل طاقاتنا العقلية باعتباره سبباً في العقاب ودخول النار	2.2340	.73417	525.00	%74.47
8-	يحذر من موانع الاستقامة الفكرية " العناد ، العجب بالنفس ، الغرور"	2.2298	.67808	524.00	%74.33

9-	يصغي لأرائنا ويحترم توجهاتنا الفكرية الخاصة	2.2213	.65533	522.00	74.04%
10-	يطرح أسئلة بأسلوب مشوق ليحفز عقولنا على التفكير في الإجابة عليها	2.1830	.70751	513.00	72.77%
11-	يطرح أسئلة اختبارية تمي القدرة على التفكير .	2.1830	.73709	513.00	72.77%
12-	يطرح بعض المشكلات لحثنا على التفكير في اقتراح حلول مناسبة لها	2.0936	.68544	492.00	69.79%
13-	يستخدم أسلوب المقارنة بين الأفكار الصحيحة والفاضة	2.0936	.55447	492.00	69.79%
14-	يكلفنا بإعداد أوراق عمل بأسلوب علمي	2.0426	.78330	480.00	68.09%

يتضح من خلال الجدول السابق، تبوء الفقرة "يحذر من بعض المؤثرات على التفكير (قرناء السوء، الإعلام الفاسد)" المرتبة الأولى بوزن نسبي (83.26%)، وهذا يعكس تقدير أساتذة الجامعة، لأثر هذين العاملين الخطير، على التفكير، ويتوافق ذلك مع التوجيه النبوي الشريف "لا تصاحب إلى مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي" (الترمذي، ب.ت، ج4: 600)، وأما الإعلام الفاسد اليوم فله آثاره المدمرة على تشكيل السلوك الإنساني، بما يمتلك من تقنيات جذابة، وإغراءات كبيرة، ولا يختلف حول ذلك عاقلان، وأما الفقرة "يستخدم أسلوب ضرب المثل لتقريب الفكرة الصحيحة وتوضيحها" فقد احتلت المرتبة الثانية ووزن نسبي مرتفع (83.26%) ويمكن إرجاع ذلك إلى اعتقاد الأستاذ الجامعي بفعالية أسلوب المثل في تعزيز التفكير السليم، لما يتضمنه من التشويق والبلاغة والدعابة، وبالتالي يكون وقعه وأثره كبيراً على الطلبة.

وبالنسبة للفقرة "يستخدم أسلوب المقارنة بين الأفكار الصحيحة والفاضة"، فقد حازت على المرتبة قبل الأخيرة وبنسبة (69.791%) ويمكن إرجاع ذلك، إلى أن الفارق بين الأفكار الصحية والفاضة -غالباً- ما يكون جلياً واضحاً، بالنسبة لطلبة الجامعة، وبالتالي كان لجوء الأستاذ الجامعي إلى هذا الأسلوب أقل من غيره، وقد جاء في محكم التنزيل * (ب) "أدب" و

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

وَأما الفقرة "يكلفنا بإعداد أوراق عمل بأسلوب علمي" فقد حصلت على المرتبة الأخيرة بنسبة (68.09%) وهذه نتيجة طبيعية، لكون الأساتذة بالإجمال لا يتحمسون -كثيراً- لتكليف الطلبة بإعداد أوراق عمل، لأنهم -وفي الغالب- يتعاملون مع أعداد كبيرة في الشعب التي يدرسونها، مما يكلفهم وقتاً وجهداً كبيرين لمتابعة هذه الأوراق وتقييمها.

ثانياً: إجابة السؤال الثاني والذي ينص على أنه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير دور الأستاذ الجامعي في تعزيز التفكير السليم في ضوء المعايير الإسلامية لدى طلبته من وجهة نظرهم يعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)؟".

وقد قام الباحثان باستخدام اختبار "ت" T.test لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين وذلك بين متوسطات درجات عين الدراسة في دور الأستاذ الجامعي نحو تعزيز التفكير السليم في ضوء المعايير الإسلامية وهي كما في جدول رقم (12) التالي:

جدول رقم (12)

نتائج اختبار "ت" لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة وفقاً لمتغير جنسهم

المجال	الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الأول	ذكر	92	38.5109	4.95805	1.978	دالة عند مستوى 0.05
	أنثى	143	39.9860	6.42726		
الثاني	ذكر	92	35.2174	5.02702	3.438	دالة عند مستوى 0.05
	أنثى	143	37.5385	5.08764		
الثالث	ذكر	92	31.1848	4.86280	1.948	دالة عند مستوى 0.05
	أنثى	143	32.4196	4.54928		
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكر	92	104.9130	12.62011	2.859	دالة عند مستوى 0.05
	أنثى	143	109.9441	13.97119		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة في المجالات الثلاثة والدرجة الكلية للمجالات أكبر من قيمة ت الجدولية (1.645) وذلك عند درجة حرية 235-2=233 ومستوى دلالة 0.05، وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \infty$) في تقدير دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظرهم يُعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى) وذلك لصالح الإناث. ويمكن إرجاع هذه النتيجة، إلى طبيعة الطالبات بالجامعة الإسلامية، من حيث كونهن أشد حرصاً وجدية -من الطلبة- على التعلم والاستفادة من خبرات الأساتذة لإثبات الذات وتحقيقها، وبالتالي فهن أكثر تقديراً لدور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم، وتتوافق هذه النتيجة، مع ما توصلت إليه دراسة أبو خاطر (2010) التي أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية، لصالح طالبات الجامعة، من حيث تقدير دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته.

ثالثاً: إجابة السؤال الثالث والذي ينص السؤال على أنه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير دور الأستاذ الجامعي في تعزيز التفكير السليم لدى طلبته في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظرهم يعزى لمتغير التخصص (علوم شرعية - علوم إنسانية - علوم تطبيقية)؟". وقد قام الباحثان باستخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي" One Way Anova لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات المتغيرات الثلاثة وهي كما في الجدول التالي:

جدول رقم (13)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات متغيرات التخصص

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	2	80.547	40.273	1.147	غيردالة إحصائياً عند 0.05
	داخل المجموعات	232	8144.236	35.104		
	المجموع	234	8224.783			
الثاني	بين المجموعات	2	31.144	15.572	0.578	غيردالة إحصائياً عند 0.05
	داخل المجموعات	232	6245.648	26.921		
	المجموع	234	6276.791			

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

غيردالة إحصائياً عند 0.05	0.171	3.803	7.606	2	بين المجموعات	الثالث
		22.278	5168.437	232	داخل المجموعات	
			5176.043	234	المجموع	
غيردالة إحصائياً عند 0.05	0.063	11.907	23.814	2	بين المجموعات	الدرجة الكلية للاستبانة
		187.948	43604.033	232	داخل المجموعات	
			43627.847	234	المجموع	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف في المجالات الثلاثة ومجموع المجالات الكلي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\infty \geq 0.05)$ وعليه يتم قبول الفرض الصفري ورفض البديل والذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\infty \geq 0.05)$ في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظرهم يعزى لمتغير التخصص (علوم شرعية- علوم إنسانية - علوم تطبيقية)"، ويمكن إيعاز هذه النتيجة، إلى اهتمام أساتذة الجامعة، جميعاً، بتعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبتهم، اعتقاداً منهم بأثره الكبير في بناء الشخصية وتوجيه السلوك، بغض النظر عن تخصصهم.

رابعاً: إجابة السؤال الرابع والذي ينص السؤال على أنه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير دور الأستاذ الجامعي في تعزيز التفكير السليم لدى طلبته في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظرهم يعزى لمتغير المعدل التراكمي (60-70%، 70-80%، 80-90%، 90% فما فوق)؟".

وقد قام الباحثان باستخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي" One Way Anova لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات المتغيرات الثلاثة وهي كما في الجدول التالي:

جدول رقم (14)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات متغيرات المعدل التراكمي الحالي

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	3	237.295	79.098	2.288	غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	231	7987.488	34.578		
	المجموع	234	8224.783			
الثاني	بين المجموعات	3	674.462	224.821	9.270	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	231	5602.329	24.253		
	المجموع	234	6276.791			
الثالث	بين المجموعات	3	209.516	69.839	3.248	غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	231	4966.526	21.500		
	المجموع	234	5176.043			
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	3	2858.370	952.790	5.399	غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	231	40769.476	176.491		
	المجموع	234	43627.847			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف في المجالات الأول والثالث ومجموع المجالات الكلية غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \infty)$ وعليه يتم قبول الفرض الصفري ورفض البديل والذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \infty)$ في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته، في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظرهم يعزى لمتغير المعدل التراكمي (60-70%، 70-80%، 80-90%، 90% فما فوق)".

ويرى الباحثان منطقية هذه النتيجة، حيث الأداة، تقيس دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم، في إطار مكوناته الشاملة (المهارات، الاتجاهات، الأساليب الفاعلة)، فالمقياس هنا ليس أحادياً يركز على تقييم دور الأستاذ الجامعي في مجال مهارات التفكير فحسب، وبالتالي لم

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

يبرز أثراً لمتغير المعدل التراكمي، حيث يعد هذا المعدل -في الغالب- مؤشراً للذكاء والتفوق العقلي، وبالتالي جاءت استجابات الطلبة بالمجمل متوافقة إلى حد كبير. أما بالنسبة للمجال الثاني فقد وجد أن قيمة ف دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول البديل والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في تقدير دور الأستاذ الجامعي في تعزيز التفكير السليم لدى طلبته في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظرهم يعزى لمتغير المعدل التراكمي (60-70%، 70-80%، 80-90%، 90% فما فوق)".

ولمعرفة لصالح أي من المجموعات الأربعة كانت الفروق، قام الباحثان باستخدام اختباري "شيفيه" "Shefee" عند مستوى دلالة 0.01 ثم حسب مدى كل من الاختبارين عند ذلك المستوى. ثم قام الباحثان بحساب الفروق بين متوسط المجموعات الأربعة في الاستجابة على بنود الاستبانة وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (15)

الفروق بين متوسطات المجموعات الأربعة في المجال الثاني (تعزيز اتجاهات التفكير السليم)

المعدل التراكمي الحالي	(%70-60)	(%80-70)	(%90-80)	(%90 فما فوق)
33.9167 (%70-60)	-	0.9418-	*4.0833-	*4.1096-
34.8585 (%80-70)	-	-	*3.1415-	*3.1678-
38.0000 (%90-80)	-	-	-	0.0263
(%90 فما فوق) 38.0263				

* دالة عند مستوى 0.01.

بإجراء مقارنة بين مدى "اختباري شيفيه وبنفروني" وفروق متوسطات المجموعات الأربعة الموضحة في الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01

بين متوسط المجموعات الأربعة، حيث وجد فروق بين المعدل التراكمي 60-70% وبين كل من المعدلين التراكميين 80-90%، 90% فما فوق وذلك لصالح المعدلين التراكميين 80-90%، 90% فما فوق، وكذلك وجود فروق بين المعدل التراكمي 70-80% وبين كل من المعدلين التراكميين 80-90%، 90% فما فوق وذلك لصالح المعدلين التراكميين 80-90%، 90% فما فوق. ولم يوجد فروق بين المعدل التراكمي 80-90%، 90% فما فوق.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة، إلى العلاقة الارتباطية بين الذكاء والاتجاهات الأخلاقية، بشكل عام، حيث إن اتجاهات التفكير السليم، ذات مسحة أخلاقية، تجد في الغالب تقديراً أكبر عند أصحاب القدرات العالية، من ذوي المعدلات المرتفعة، وأشار (الكيلاني، 1991: 75) في دراسته إلى أن الذكاء من العوامل الأساسية المؤثرة في تكوين وترسيخ الاتجاهات الأخلاقية عند الأفراد.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بما يلي:

- 1- ضرورة اطلاع الأستاذ الجامعي -بصورة مستمرة- على القرآن الكريم والسنة النبوية، للوقوف على منهج الإسلام في تنمية وتدعيم التفكير السليم.
- 2- تدريب الأستاذ الجامعي، على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس من خلال دورات متتالية.
- 3- اعتماد الأستاذ الجامعي، لوسائل التقييم الذاتي لأدائه وفق معايير علمية مهنية.
- 4- تحفيز الأساتذة المتميزين في أداء واجباتهم مادياً ومعنوياً.
- 5- التقليل من أعداد الطلبة في الشعب المختلفة، حتى تتاح الفرصة لمزيد من التفاعل بين الأساتذة وطلبتهم.
- 6- توفير برامج خاصة للطلبة المبدعين والموهوبين ورعايتهم وتطوير قدراتهم.
- 7- ضرورة التركيز على النواحي التالية:
 - تنمية مهارة التفكير الناقد لدى طلبته.
 - استخدام أسلوب حل المشكلات في تنمية تفكير طلبته.
 - إكساب الطلبة مهارات التخطيط للأعمال والأوقات.
 - تعزيز اتجاه التفكير الناقد لدى طلبته.
- 8- يوصي الباحثان بإجراء الدراسات التالية:
 - التفكير الناقد في الكتاب والسنة، المفهوم والأسس.

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

- دور الأستاذ الجامعي، في معالجة نمط التفكير التبريري لدى طلبته، وعلاقته ببعض المتغيرات.
- أثر استخدام الأستاذ الجامعي، لبعض أساليب التدريس الفاعلة، على تحصيل الطلبة.
- تقويم برامج تطوير أداء الأستاذ الجامعي، بالجامعات الفلسطينية، في ضوء معايير الجودة العالمية.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد (ب.ت): مسند الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- 2- ابن حنبل، أحمد (1978): مسند الإمام بن حنبل، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- 3- ابن حنبل، الإمام أحمد (1999): مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق (شعيب الأرنؤوط وآخرون)، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- 4- ابن ماجة، أبو عبد الرحمن يزيد القزويني (1998): سنن ابن ماجة، تحقيق (بشار عواد معروف)، دار الجيل، بيروت.
- 5- ابن ماجة، الحافظ بن عبد الله (ب.ت): سنن ابن ماجة، تحقيق (محمد عبد الباقي)، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، بيروت.
- 6- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (1990): لسان العرب، دار صادر، بيروت.
- 7- أبو العيين، علي خليل (1985): فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 8- أبو حرب، يحيى وآخرون (1995): الجديد في التعليم التعاوني بمراحل التعلم والتعليم العالمي، مكتبة الفلاح، الكويت.
- 9- أبو خاطر، منار سالم محمد (2010): "دور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 10- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن أسحاق الجستاني (ب.ت): سنن أبي داود، دار الكتاب العربي.
- 11- أبو دف، محمود (2007): مقدمة في التربية الإسلامية، مكتبة آفاق، غزة.
- 12- الأحمد، هند بنت محمد بن عبد الله (2003): "مدى قيام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض بتنمية أنماط التفكير العلمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية"، رسالة ماجستير، قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية.

- 13- الأغا، إحسان (1980): "مبادئ التعلم في القرآن"، المؤتمر الدولي للطفولة في الإسلام، القاهرة.
- 14- الأغا، إحسان (1995): أساليب التعلم والتعليم في الإسلام، غزة.
- 15- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله (1983): الجامع الصحيح المختصر لصحيح البخاري، تحقيق (مصطفى البغا)، دار ابن كثير، بيروت.
- 16- البزّار، أبو بكر أحمد بن عمرو البصري (د.ت.): مسند البزّار، فهرسة (علي بن نايف الشحود) متون الحديث، المكتبة الشاملة على الشبكة العنكبوتية.
- 17- البغدادي، علاء الدين بن محمد بن إبراهيم (ب.ت.): تفسير لباب التأويل في معالم التنزيل، دار المعرفة، بيروت.
- 18- بكّار، عبد الكريم (1985): من أجل انطلاقة حضارية شاملة، دار المسلم، الرياض.
- 19- البكر، فوزية (1991): "النمو العلمي والمهني للمعلم الجامعي -الواقع والمقدمات دراسة مسحية لعضوات هيئة التدريس في بعض جامعات وكليات البنات بالرياض"، رسالة الخليج العربي، مكتب الخليج العربي، الرياض، ص 13-52.
- 20- البوطي، محمد سعيد رمضان (1973): منهج تربوي فريد في القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- 21- البيضايوي، ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر (ب.ت.): أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار الجيل.
- 22- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (1994): سنن البيهقي، تحقيق (محمد عبد القادر عطا) مكتبة دار المنار، مكة المكرمة.
- 23- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (1998): الجامع الصحيح، سنن الترمذي، دار الجيل، بيروت.
- 24- الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى (ب.ت.): الجامع الصحيح سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- 25- التويجري، حمود بن عبد الله (ب.ت.): "إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراف الساعة"، موقع رسالة الإسلام على الشبكة العنكبوتية.
- 26- التويم، خالد محمد يوسف (1987): "التبعية الفكرية في مجال التربية وعلاجها من منظور إسلامي"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

- 27- الثبيتي، مليحان معيص (1987): "التدريس كوظيفة أساسية من وظائف الأستاذ الجامعي"، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، مكتب الخليج العربي، الرياض، العدد (71)، ص 1-40.
- 28- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (1991): الصحاح تاج الله وصمام العربية، تحقيق (نبيل يعقوب، محمد طريف)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 29- الحارثي، إبراهيم أحمد (1991): التفكير والتعليم والذاكرة في ضوء أبحاث الدماغ، مكتبة الشقري، الرياض.
- 30- الحمادي، علي (1988): ثلاثون طريق لتوليد الأفكار الإبداعية، دار ابن حزم، بيروت.
- 31- الحنبلي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب (1977): جامع العلوم والحكم.
- 32- حوامة، مصطفى محمود (2003): "مهمة القرآن الكريم في تنمية التفكير المنظومي لدى الإنسان"، مجلة جامعة دمشق، المجلد (19)، العدد (2)، ص 1-40.
- 33- الخولي، عبد البديع عبد العزيز (1991): "التربية الفعلية في الإسلام"، دراسات تربوية، تصدر عن رابطة التربية الحديثة، القاهرة، ج(35)، المجلد السادس، ص 32-70.
- 34- دروزة، أفنان (2000): النظرية في التدريس وترجمتها عملياً، دار الشروق، عمان.
- 35- الديب، محمد مصطفى (1996): علم نفس التعليم التعاوني، عالم الكتب.
- 36- الرازي، الإمام الفخر محمد بن عمر (ب.ت): التفسير الكبير مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- 37- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ب.ت) مختار الصحاح، دار الحديث، القاهرة.
- 38- رضا، محمد رشيد علي (ب.ت): تفسير القرآن الحكيم (المنار)، دار المعرفة، بيروت.
- 39- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ب.ت): الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجود التأويل، دار المعرفة، بيروت.
- 40- الزنيدي، عبد الرحمن بن زيد (1984): حقيقة الفكر الإسلامي، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرباط.
- 41- الزهراني، عبد الله (2003): "التفكير الإبداعي من منظور التربية الإسلامية"، مجلة جامعة الأزهر، كلية التربية، العدد (119).
- 42- زوزو، فريدة صادق (1999): "التفكير الإبداعي في المناهج الدراسية لمقررات الفقه وأصوله"، موقع الإسلام اليوم على الشبكة العنكبوتية، بحوث ودراسات، 1999/7/31م.
- 43- الزيات، أحمد حسن وآخرون (ب.ت): المعجم الوسيط، المكتبة العلمية، طهران.

- 44- زيتون، عايش (1995): أساليب التدريس في الجامعة وسبل ومبررات استخدامها، دار الشروق، عمان.
- 45- السبيعي، خالد بن صالح المرزم (2006): "الأساليب التدريسية التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود ووسائل تفعيلها"، رسالة دكتوراه، قسم الإدارة التربوية، جامعة الملك سعود، العدد (261)، قاعدة بيانات البحوث بالجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الشبكة العنكبوتية، ص 1-63.
- 46- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (2002): تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، دار الحديث، القاهرة.
- 47- السيوطي، جلال الدين (ب.ت): جامع الأحاديث.
- 48- شعله، الجميل محمد بن عبد السميع (2010): "التعصب آفة المجتمعات الإسلامية"، موقع جامعة أم القرى على الشبكة العنكبوتية، قسم الدراسات الإسلامية، 2010/6/24.
- 49- الشوكاني، محمد علي بن محمد (ب.ت): فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية وعلم التفسير، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- 50- الصابوني، محمد علي (1981): صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت.
- 51- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (1985): المعجم الأوسط، تحقيق (طارق بن عوض الله الحسيني)، دار الحرمين، القاهرة.
- 52- العطار، نايف سالم (2006): "طرق النبي التعليمية وميزاتها وأهميتها وعلائق الطريق المعاصر بها"، مجلة الفلستيني، جامعة الأقصى، غزة.
- 53- عطيفة، حمدي أبو الفتوح (1995): التربية وتنمية الاتجاهات العلمية من المنظور الإسلامي، مطابع الوفاء، المنصورة.
- 54- العقاد، عباس محمود (ب.ت): التفكير فريضة إسلامية، دار النهضة للطباعة والنشر، مصر.
- 55- العقيد، فالح محمد (1993): حتى لا تغضب دراسة حديثة، دار ابن الأثير، الرياض.
- 56- العمرى، شوكت حمد (2003): "أساليب القرآن الكريم في تنمية التفكير، نموذج سورة الشورى"، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (52)، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
- 57- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (ب.ت): القاموس المحيط، المؤسسة العربية، بيروت.

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم

- 58- القرضاوي، يوسف (2009): "من التعصب والانغلاق إلى التسامح والانطلاق"، موقع إخوان لاين، 2009/7/13.
- 59- الكرمي، زهير (1995): *الإحسان والتعليم*، دار الهلال، عمان.
- 60- الكيلاني، ماجد عرسان (1985): *تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية*، دار ابن كثير، دمشق.
- 61- الكيلاني، ماجد عرسان (1991): *اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية*، دار النشر، الأردن.
- 62- المباركفوري، صفي الرحمن (2003): *الرحيق المختوم*، دار الوفاء، المنصورة.
- 63- محجوب، عباس (1987): *نحو منهج إسلامي في التربية والتعليم*، مؤسسة علوم القرآن، عجمان.
- 64- محمود، عبد الحلیم (2005): "التفكير الإبداعي: مفهومه والحاجة إليه وأساليب تنميته في المجتمعات الإسلامية"، *مجلة إسلامية المعرفة*، العدد (41)، ص ص 97، 98.
- 65- مرسي، محمد سند (1977): *أصول التربية الثقافية والفلسفية*، عالم الكتاب، القاهرة.
- 66- مسلم، أبو الحسين بن الحجاج النيسابوري (ب.ت): *الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم*، دار الجبل، بيروت.
- 67- معمار، صلاح صالح (2006): *علم التفكير*، دار ديونو للطباعة والنشر، عمان.
- 68- موقع منتديات سرب، 1999/3/21.
- 69- ناسيش، جبرالد (2006): *تطبيق التفكير الشامل*، ترجمة (راتب جليل صويص)، الدار العربية للعلوم، الأردن.
- 70- ناصر، إبراهيم (1989): *أسس التربية*، دار عمّار، عمان.
- 71- النحلوي، عبد الرحمن (1977): *أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع*، دار الفكر، دمشق.
- 72- النحوي، عدنان علي (2000): *المنهج الإيماني للتفكير*، دار البحوث للنشر والتوزيع، الرياض.
- 73- النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن نعيم (ب.ت)، *المستدرک علی الصحیحین*، دار المعرفة، بيروت.
- 74- الهندي، علاء الدين بن حسام الدين المتقي (1981): *كنز الأعمال في سنن الأقوال والفعال*، تحقيق (بكري حياني، صفوت السقا)، مؤسسة الرسالة، غزة.
- 75- ياسين، عبد القادر حسين: "الدور المفقود للجامعات العربية" *الشبكة العنكبوتية*، 2006/4/7.
- 76- يالجن، مقداد (1986): *جوانب التربية الإسلامية الأساسية*، دار الهدى، الرياض.
- 77- Hamza, Khalid and Vicky Farrow, *Fostering Creativity and problem solving in the classroom* Rappa Deltapi record 37 nol 33-5, Fall, 2000.